

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

سيمائية الفضاء الطباعي في رواية " كفاح طيبة " ل : نجيب محفوظ

مذكرة لنيل شهادة الماستير في الآداب واللغة العربية تخصص :

أدب حديث ومعاصر

:

* جريوي آسيا

:

* عمارة منال

السنة الجامعية:

1436 / 1437 هـ

2015 / 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا
مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْكِرُونَ} (48)

سورة الأعراف آية-48-

الحمد والشكر لله الذي وفقني وأعانني ، ويسر لي أموري ووهبني القدرة على موصلة الدراسة وأنار لي درب والمعرفة ووفقني في إنجاز هذا العلم. سبحانه نعم المرشد المعني وبعد:

فالعرفان بالجميل والوفاء لأهل الفضل يقتضي مني أن أتقدم بجزيل الشكر والاحترام للأستاذة الفاضلة " جريوي آسيا " ، لقبولها الإشراف على هذه المذكرة ، ولما بذلته من جهد ووقت وصبر في تصويبها وتقويمها فلها مني تقدير

والإمتنان.

كما أتقدم بالشكر والإمتنان إلى جميع أستاذتي في قسم اللغة العربية على بذلوه من جهد وعطاء طيلة مشواري الدراسي .

والشكر موصول أيضا إلى عمال المكتبة لكلية الآداب واللغات الذين قدموا لي المساعدات والتسهيلات طيلة مشواري بحثي.

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل علمي ذا قيمة وفائدة لكل راغب

مفصلة

تشهد الدراسات السيميائية توسعا كبيرا في كافة المجالات ، وذلك بسبب شموليتها ؛ لأنها علم يدرس العلامة ، والقواعد اللغوية ، ويعد الفضاء الطباعي أحد هذه المجالات التي تم دراستها من المنظور السيميائي؛ بأعتبار أن الفضاء هو الحيز الذي يشغل عليه الكتابة ، التي تتمثل في الاحرف الطباعية على المساحة الورق .

ولأهمية هذا الموضوع قمت بدراسة الرواية التاريخية الواقعية ، والتي كانت السبب في إختيار دراسة رواية أحد أعمال الكاتب الكبير " نجيب محفوظ" " كفاح طيبة " فكانت الدافع القوي لخوض غمار هذا البحث ، لأنها إحتوت على رسومات ومشاهد درامية واقعية تحمل دلالات رمزية ، لذلك كانت هذه الدراسة موسومة برسومات وعلامات لغوية تبين أهم عناصر التي يتناولها العنوان " سيميائية الفضاء الطباعي " في جانبه التشكيلي سواءً الخارجي أو الداخلي ، كدراسة الغلاف وما يشمله من عناصر ودلالات سيميائية ونجد الجانب الداخلي الذي يشغل مساحة الكتابة ، ومطالع الفصول ، والبياض الذي يعمل على ترابط وتماسك النص الروائي ويعطي دلالة لغوية ، ومن خلال ذلك يمكن طرح الاسئلة الآتية:

- كيف يتم دراسة الفضاء الطباعي في التشكيل الخارجي والداخلي للرواية؟
- ماهي آليات الدراسة في تشكيل الخارجي والداخلي ؟
- كيف يمكن دراسة الغلاف الروائي ؟

ولدراسة هذا الموضوع إعمدات على منهج السيميائي ، كونه المنهج المناسب الذي يقوم على دراسة العلامات البصرية اللغوية في الفضاء الطباعي ، وفك شيفراته من خلال معرفة دلالة كل هذه العلامات.

وتقوم الدراسة على خطة قسمتها إلى مقدمة ، ومدخل ، وفصلين وخاتمة كالآتي :

- مقدمة : وجاءت تمهيد لدراسة موضوع " سيميائية الفضاء الطباعي في رواية " كفاح طيبة" لـ " نجيب محفوظ".

- مدخل : وورد بعنوان " السيمياء والفضاء الطباعي بحث في المفاهيم " حيث تطرقت فيه إلى ضبط مصطلح السيمياء ، ثم تحديد الفضاء وأنواعه، ثم ركزت على الفضاء الطباعي وعناصره.

- والفصل الأول وكان بعنوان : " التشكيل الخارجي للفضاء الطباعي دراسة في الرواية " ، والذي درست فيه إسم المؤلف ، والعنوان ووظائفه ، ثم دراسة الصورة وذلك من خلال دراسة واجهة الرواية الأولى والثانية وكذا دار النشر وكلمة الناشر .

- أما الفصل الثاني : وكان العنوان " التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي " دراسة في الرواية وركزت فيها على دراسة كعلامة بصرية ، وذلك من خلال النماذج الموجودة في الرواية ، وكذا دراسة مطالع الفصول ، واللغة ، و الكتابة الأفقية والعمودية ، ثم علامات الترقيم، والبياض .

خاتمة : والتي أجملت فيها أهم نتائج البحث .

ومما سهل علي مهمة البحث وشق على الصعوبات نوعا ما تلك الكتب القيمة التي كانت

عونا لي في فك طلاسم البحث تنظير وتطبيق ولعل أهمها :

جميل حمداوي : السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق .

قدور عبدالله ثاني : سيميائية الصورة

عبدالحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص .

حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات وتمثلت في صعوبة الدراسة السيميائية للفضاء الطباعي

، كذلك صعوبة دراسة التشكيل الخارجي والداخلي للفضاء.

وفي الأخير أشكر الله عزوجل الذي وفقني في مساري الدراسي ، الذي له كل الفضل

والحمد ، كما لا أنسى الأستاذة الفاضلة " آسيا جريوي " التي تولت هذا البحث بإشرافها

، وتوجيهها ومنحها من وقتها الكثير ، ودقت ملاحظتها فجزاها الله عني خير جزاء ، فمن نعم

المولى عزوجل على أن هيا لي مشرفة كريمة و أستاذة مثلها ، سدد الله خطاها وفقها لما

تحب وترضى.

الغافل

السيمياء والفضاء: المفاهيم

: السيمياء بين المصطلح والماهية

1- المفهوم اللغوي والإ

2- اتجاهات السيميائية

3- سيميائية الصورة

ثانيا: مفهوم الفضاء وأنواعه

1- المفهوم اللغوي والإ

2-

:

1- مفهوم الفضاء الطباعي (النصي).

2-

.

ظهر علم السيميائية في الفكر الغربي بعد أن أرسى العلم السويسري "فرناندو دوسوسير" (Ferdinand de Saussure) " (Sharil) " أصول اللسانيات الحديثة في القرن العشرين ، و إن كان التنبأ بهذا العلم في الفترة الزمنية واحدة ، فإن هناك إختلاف في البحث المعرفي بين " سوسير" في وروبية و"بورس" في القارة الأمريكية ، وبين البحث السيميائي داخل المجال الالسنوي وبين التشكيل اللغوي والتشكيل البصري خارج المجال الأ الدراسات والاتجاهات السيميائية فيما بعد في دراسة هذا العلم (1) . ومنه سنقف على مفهوم اللغوي والاصطلاحي لمصطلح السيميائية :

أولاً : السيميائية بين المصطلح والماهية :

1- المفهوم اللغوي لح السيميائية :

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الاصل لمصطلح (Sémiotique) يعود إلى اليوناني الذي يعني العلامة ، وكما يرد في معجم (لسان العرب) " يمّ : أصلها وَسِيمَةٌ ويقول السؤمّة ، والسيمّة ، والسيمياء : العلامة ، وقال الليث : ن فرسه : أي جعل عليه السيمّة يمياء و السيمياء (...)

ويسمّه ا وسيمَ إذا أثر فيه سمة (...) وفي الحديث انه كان يَ ! يعلم عليها بالكِي سه يسمَ يعرف بها (...)

"ماوسيم به البعير <<(2) .

(1)- ينظر، فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان 1 2010 11
(2)- يذ () دار الصادر بيروت 6 1994 3 312

السيمياء والفضاء الطباعي " المفاهيم :

نلاحظ بأن المفهوم اللغوي " السيمياء " يرد بمعني العلامة أو السمة التي

يتصف بها الشخص " سيمياء " كرت في القرآن الكريم في

أكثر من سورة منها في قوله تعالى: ﴿ تَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ (1)

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ الْأَعْرَافِ رَجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ سِيمَاهُمْ ﴾ (2)

أيضا ﴿ يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ (3).

" >> يستحسن إستعمال مصالحي (السيمائية) لأنه في

() () " تعني العلامة التي يُعَلِّمُ

بها شئ ما أو حيوان ما ومن هذه المادة جاءت لفظة السيمياء << (4) .

فإنه لا يعبر لما أنت به الدراسات

العربية لذلك فهو علم ربي بكل اتجاهاته المختلفة .

2- المفهوم الإصطلاحي للسيمياء :

إن السيمياء في أبسط تعريفاتها وأكثرها إستخداماً هو: >>

العلامات النظامية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة << وهناك إتفاق

بين العلماء يعطي مكانة للغة و يسمح بتعريف السيمياء على أنها:)

(1)- الآية : (273) .

(2)- الآية : (48).

(3)- الآية : (41).

() 313 .

(4)- المرجع نفسه

والعلاماتية غير السانية، أن العلامة قد تكون في أصلها لسانية وغير

لسانية⁽¹⁾.

السيمياء في مفهومها العام هـ

متسلسلة ، وكذلك نجد العديد من الباحثين الذين تحدثوا عن السيميائية نذكر أولهم

" فرناندو دو سوسير " مصطلح السيميولوجيا عام (1897) حيث

يشير بهذا العلم الجديد ، الذي يعمل على دراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية فيقول:

>> (...)<<⁽²⁾.

ويعرف " أ.جوليان غريماس " (A.J Greimas) السيميائيات بقوله >> أنها علم

جديد مستقل تماما عن الاسلاف البعدين وهو من علوم الأمهان ذات الجذور الضاربة في

<< فهي علم جديد مرتبط أساسا بـ : " دوسوسير " ، وكذلك "بورس" الذي نظرا

مبكرًا ونشأ هذا العلم في فرنسا " " " و " هيامسف"

والسيميائيات عند كل الغربيين هي " العلم الذي يدرس العلامات "⁽³⁾

وبهذا السيمياء كل " " " يماس " وجوليا كرستيف وغيرهم

مفهومهم بإعتبارها " علم يدرس العلامات"

ومن الباحثين العرب الذين تحدثوا عن السيميائية ، نجد " عبد السلام المسدي " في كتابه:

" سلوبية و " " " فهو مصطلح شامل و سليم

(1)حنون مبارك ، دروس في السيمياء دار توبقال ، دار البيضاء ، المغرب ط1 1987 27.

(2)- ينظر ، فيصل الاحمر ،معجم السيميائيات ، ص 12 ()

(3)- ينظر المرجع نفسه ، ص 17

عتراض فيه ، حيان التعبير عنه ، والنسب اليه

يكون فيه نوعا من الركافة (1).

كما يعرض لنا " رشيد بن مالك " عن الاختلاف بين المصطلحات في اللغة

لفرنسية ((Sèmiotique)) ((Sèmiotics)) و في اللغة الانجليزية نجد مصطلح

((Semiotiic)) وهو مصطلح يمثل صورته في اللغة الفرنسية ، من حيث الأ

يختلف في اللاحقة (2)

ومن هنا يوضح " رشيد بن مالك " بأن هناك

نجليزي ، وذلك بزيادة حرف ، و لكن في المعنى هما متفقان .

2- الاتجاهات السيميائية:

كانت تصورات وأفكار كل من " سوسير " " " مهد لظهور اتجاهات

مختلفة في العلم السيمياء مثل: (سيمائية التواصل، و سيميائية الدلالة و سيميائية الثقافة).

(سيمائية التواصل) يرى " حنون مبارك " بأن التأويل الأ

والذي هو التصور الذي يمثله كل من " جورج موان " (J.mounin)

و "بريطو" (Preito)، و "بويسنس" (Buysens)، و "أندريه مارتييه (A. Martinet)

يقوم على وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل ولا تختص هذه الوظيفة بـ لألسنه ،

وإنما توجد أيضا في بنيان السيميائية التي تشكلها الانواع الاخرى الغير لسانية (3).

(1) ينظر ، عبد السلام المسدي ، الأسلوب ، سلوب ، دار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا 2 1982 64

(2) - ينظر ، رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي لنصوص (عربي ، إنجليزي ، فرنسي) ، دار

() 2000 174 175

(3) - ينوا والآخرين ، السيميائية الأصول والقواعد والتاريخ ، ت ، رشيد بن مالك ، دار مجدلاوي لنشر

والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 2008 50

وهذا يعني أن هؤلاء العلماء لا يهتمهم من الدوال والعلامات السيميائية غير التواصل أو وظيفة الاتصالية ، والتواصلية ، وبذلك حصرا مفهوم ، السيمياء في العلامات ذات وظيفة سيميائية تواصلية (1) .

تجاه الثاني (سيميائية الدلالية) فجاء رواده ليؤسسوا اتجاههم المتميز والمتشعب جدا ، والمختلف اختلاف جوهريا عن اتجاه (سيمياء التواصل) لان هذا تجاه جاء كرد فعل عن أصحاب (سيميائية التواصل) ، ولعل رائد الأول لهذا تجاه هو " رولان بارت" (Rolad Barthes) حيث يؤكد على علم الأدلة يعالج كل الشفرات التي تمتلك بعدا اجتماعي حقيقيا حيث يق : " مما لاشك فيه أن الأشياء والصور والسلوكيات لالة ولا يمكن أن تكون مستقلة على النظام الدلالي الذي يمتزج مع اللغة والسبب كون كل الأنساق الدلالية لا يمكن لها أن تتكون بمعزل " (2) .

(سيمياء الثقافة) فينطلق من إعتبار الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساق لية الثقافة عبارة عن إسناد وظيفة الأشياء الطبيعية وتسميتها وتذكرها فهي يجمع بين النوعين السابقين لكنه مختلف عليهما في التي جعلت منه مجالا خاص من مجالات الدراسات السيميائية كونه يرتبط أكثر بالجانب التطبيقي في العرف العام (3) .

(1)- جاب الله أحمد ، الصورة في سيميولوجيا التواصل ، محاضرات الملتقى الرابع لسيمياء والنص الأدبي ، دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ، منشورات ، قسم الأدب العربي ، كلية الآداب ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 28،

29 2006 193

(2)- ينظر فيصل الأحمر معجم السيميائيات 91 .

(3)- المرجع نفسه 97.

وكما سبق فقد أسهمت جميع هذه الإتجاهات في تسير السبل لقراءات متعددة وأصلية للنصوص الأدبية طلب للغائب من مفاهيمها وإستجلاء الغامض من علاماتها (1) .

3- سيميائية الصورة

يمكن إنكار بأننا نعيش في عصر ثقافة ما بعد

تعد : "وسيلة تواصلية فعالة متعددة الوظائف من عناصر التمثيل الثقافي و

خاصة فيما تقتضيه الثقافة البصرية في زماننا فيمكننا بواسطتها الوقوف على أهمية

وفي تأسيس القيم الجمالية و الإبقاء عليها و معرفة

نى و قضايا

فهي لا تتأ عن تلك التحركات التي تنظم الدلالة داخل الحياة

الاجتماعية"(2)

والصورة أيضا هي كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد و هي معطي

(Fulchug Moni)

مظهره وتحمل هذه الصورة وسيلتين تقريرية والثانية تضمينية

و المزيد من رسالة إضافية يطلق عليها مادة بأسلوب إنتاجها (3) .

و للصورة منبعين هما: التخيلية لذهنية و التجريدية الواقعية فالتخيلية هي نتيجة

لا شعوري بصفة جزئية , وتعمل عملها في ذهن المشاهد "

(1)- عبد القادر رحيم سيميائية العنوان في شعر مصطفى الـ مذكرة نيل شهادة الماجستي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة بسكرة (2005/2004) 15 () ينظر محمد القاسمي و الحسن السعيدى قضايا النقد الأدبي بين النظرية و التطبيق دار العالم للكتاب الحديثة

() 2009 50 .

(3)- ي سيميائية الصورة التوزيع () () 19 .

عي منه في قليل و يرجع إدراكها من خلال مرجعيات وتخمينات

هي مرتبطة بالمعرفة وتحقق البديهي في هيئة الموضوع (1) .

أما الصورة التجريدية فهي المركز المحرك في الرسم أثناء إعادة تكوين الأشكال
المأخوذة من العالم الخارجي لمصلحة النظام والإدراك ؛ لأن التجريد هو صورة عن
الواقع كما يراه العقل ، لا تسجيل للمحة الخاطفة التي تقدمها الصورة التقليدية فحسب
، بل تصور الواقع في طبيعته الجوهرية كش
ابك للعلاقات المركبة (2)
ومن الإشارات التوضيحية في الجانب السيميائي، سنقف على تحديد الفضاء الط

:

ثانيا : الفضاء وأنواعه :

(L'espace) من المصطلحات الحديثة التي فرضت نفسها

بعد أن أهملت سابقا بسبب إنصراف النقاد والباحثين التركيز على عناصر

أخرى كالزمن والشخصيات (...) ولكن الفضاء في الحقيقة يعد هو أيضا

عنصرا أساسيا من عناصر النص الروائي ، وقد أدرك الباحثين هذا بعد الحرب

العلمية الثانية فأولوه إهتماما لائقا ، سواء من حيث التنظير أو الممارسة التطبيقية

التي عليها المتن الروائي حيز (1).

1- المفهوم اللغوي والإ :

1-1- المفهوم اللغوي:

وردت لفظه (فضاء) () " " :

مشتق من مادة (فضا) نحو قوله: " : ضَا ، يَفْضُوا فهو قَاضٍ ، وَقَضَ

: ذا وصل إليه " ويعني أيضا المكان الواسع من الأرض

والساحة والصحراء وجمعه أفضية (2) .

: () وهو إتساع المكان أو الساحة الواسعة

(1)- ينظر ، فصيل الأحمر ، معجم السيميائية ، ص 123.

(2)- () ، دار الصادر، بيروت، لبنان، ج 6 1 1994 280

-2-1 :

يعتبر الفضاء مكون أساسي للنص الروائي، وفي الوقت نفسه بنية حاملة لطاقات دلالية، اجتماعية ونفسية وأيديولوجية وحضارية (...). وهي منبثقة من تركيب عناصر وترتيبها يهئ القارئ لتقبل موقف دون (1).

ولقد تعددت المفاهيم ()، الذي يعني () الكلاسيكي () (الحيز) أن تفوق بين بسمات المكان ويد (2)

ومن جهة فإن الفضاء يأخذ مصطلح "الحيز المكاني" الذي هو الوسط المنسجم الغير محدود تقع فيه الأشياء اللطيفة الشديدة الحساسية (...).، في حيث نجد "عبد الحميد بورايو" يجمع بين لفظي: (الحيز) و(المكان) في دراسته الموسومة بالمكان في الرواية الجزائرية (3).

ويدل مصطلح () " الذي تقدمه الحكاية إطارها ()، لأنه يعد العنصر بالشخصيات، وذلك هو الفضاء الذي تجري فيه الأحداث وتتحرك فيه أيضا الشخصيات، وهو ذو أبعاد مختلفة منها: (الجغرافية والفيزيائية لهندسية

(1)- يذ حميد لحداني بية النص السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة، بيروت، لبنان، ط2000 3 67.

(2)- ينظر، نادية بوشفرة، معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، (دط)، (دت)، ص109.

(3)- ينظر، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص124.

السيمياء والفضاء الطباعي " المفاهيم :

والتاريخية والنفسية ، والموضوعية والفلسفية والجمالية (1) ، ثم لابد من التفريق بين الفضاء ، والمكان وإظهار الاختلاف بينهما وهو ظاهر حيث يرى " حميد لحميداني " هذا الفرق فيصرح بأن () لا يمكن تصوره دون حركة تجري داخل الرواية ، بينما () يحتل موقعا ثابتا في الرواية (2).

() دور في البناء الروائي ، ولا يعتمد فقط على تحديد المكان في الرواية بل يتجاوز ذلك بكثير بحيث يقول " جيرار جينيت (Gerard Genette) " () يتعدى بكثير مكان من الأمكنة ، إن الفضاء يخل نظاما داخل النص مهما بدى في الغالب كأنه انعكاس صادق خارج النص " (3) .

(1)- الشريف حبيلة ، مكونات الخطاب السردي مفاهيم النظرية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأ () 2011 .42

(2)- ينظر ، حميد لحميداني ، بنية النص السر () 64 .

(3)- ينظر ، جيرار جينيت وآخرون ، الفضاء الروائي ، ت حيم زل ، إفريقيا لشرق ، بيروت ، لبنان ، () 2002 . 20

2- أنواعه:

ختلف تحديد الفضاء أنواعه)

الدلالي، والفضاء الروائي ، والفضاء النصي (الطباعي) ، ويمكن

تحديدها :

1-2- :

وهو ما يسمه " حميد حميداني " ويتولد عن طريق

الحكي ذاته ، ويعد الفضاء الذي يتحرك فيه أو الحيز المكاني في الرواية ،

يقصد به المكان الذي تشغله ، الطباعية التي كتبت بها الرواية ؛

المكان الذي تصوره قصتها المتخيلة (1).

2-2- :

وهو " الفضاء الذي يشير الصورة التي تخلقها لغة الحكي وما ينشأ عنها من

بعد يرتبط بالدلالة المجازية بشكل عام " ، وإنطلاق من هذا التصور نشأ يسمى

() الذي يرى " جيرار جينيت " أنه يتأسس بين المدلول

والمدلول الحقيقي ، وهذا الفضاء له علاقة وطيدة بالشعر (2) .

(1)- ينظر حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، ص 54.

(2)- نفسه 62 .

وهو أنواع الفضاء ، يتمثل في " الفضاء اللفظي " نه يتضمن كل المشاعر و التصورات المكانية التي تستطيع اللغة التعبير عنها ، ولما كانت اللغة عاجزة عن تشيد فضائها الخاص بسبب طابعها المحدود ، فإن الروائي يدعو ال تقوية سرده بوضع طائفة من علامات الوقف داخل النص المطبوع ، وهكذا فإن هذا الفضاء يتكون من التقاط فضاء الألفاظ بفضاء الرموز الطبيعية ، وهو المظهر التخيلي أو الحكائي ، ويرتبط بزمان القصة ، والحدث الروائي ، والشخصيات التخيلية ، فالمكان لا يشكل إلا له، وليس هناك أي مكان محدد (1).

هو الفضاء الذي يحتوي الدال الخطي، وبذلك يبق

خر هو الفضاء الخطي الذي يعتبر مساحة ية الاختيار للشخص الذي يكتب ؛ وذلك يتعلق بالمساحة التي سوف يكتب فيها الكاتب وهي مساحة الورق لا توفر الحرية الكبيرة للكاتب في إستعمال الذي ينجزه في الفضاء الخطي ، فأبعاد الحروف وترتيب الكلمات على الصفحات والهوامش واضعية والحرية التي يمتلكها الكاتب للتحرك في الفضاء ضيق جدًا تتطلب منه إختياره إختيارًا دالا(2).

(1)- ينظر، فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص 129.

(2)- ينظر ، محمد الماكري والخطاب مدخل لتحليل ظهراتي ، المركز الثقافي العربي الدار البيد 1991 233.

- :

1- () :

أي نتيجة الاهتمام بالكلمات

الشخصيات، لأنها هي التي الكتابة في هذا الفضاء

الكلمات و بيان معانيها و دلالتها ، عن طريق وضع علامات الترقيم الهوامش

و كيفية و نوعية الخط وهكذا نشأ الفضاء الطباعي ذي يعني :الحيز الذي تشغله

ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على (...)(1).

ولقد كان اهتمام " ميشال بوتور" (Michel Butor) ()

كبيراً و هو لم يحصر اهتمامه في الروية وحدها و إنما نظر إلى الفضاء النص

ف كان، و من الطري أنه يقدم تعريف هندسيا خالصا للكاتب إذ يقول

:" فهو من وضع مجرى الخطاب في أبعاد المدى الثلاثة وفق لمقياس مزدوج هو

... "(2) .

كذلك لا يتعلق () بالتشكيل الداخلي لرواية فحسب ، بل يشمل

رض الفضاء الطباعي الخارجي لرواية والعناصر التي يتناولها بحيث

" يتعلق بالصورة الشكلية للنص السردي من الغلاف الخارجي و الفصول ،

و المطالع ، و العناوين و يشير " هنري متران " (Henri Mitterand) هذا

الذي يشرع منهجيا في دراس معالمه من

(1)- ينظر ،فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص 129.

(2)- ينظر ، ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة ، ت : فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان

خلال تعليمات أوضحت مألوفة تتناول عنوان الكتاب وغلظه والمستهللات وبدائيات ونهايتها والتنو اعية والفهارس " (1). ؛ إذن فكل ما يدخل في تشكيل المظهر للرواية يدخل ضمن الفضاء الط () نه لاعلاقة له بالمكان الذي تجري فيه أحداث الرواية .

ويتمثل () في الرواية باستغلال عناصر بمختلف أنواعها وأشكالها : وأنواعها ،ومن علامات الفصل والتعليق ،ومن صراع البياض احتلال كل منهما والصور ،ومما يتصل بالنص من إحالات وهوامش ، ومقدمات وعناوين وتعليقات وإهداء ... الهندسية التي تحيط به أو بأجزاء منه كالدوائر والجداو والمستطيلات، كذلك الخطوط الموظفة بأنواعها وأحجامها المختلفة كبرا ، وسمكا بحيث يسعى الكاتب ال الاستفادة من الامكانيات رها تعتبر جزء لا يتجزأ من النص (2).

يرى " حميد لحميداني" أن ()

التشكيل الخارجي للرواية فيقوم التشكيل الخارجي للرواية بدراسة في الرواية أو يتمثل في النص المحيط ويندرج تحته الذي يعد من بين العناصر المناصية المهمة، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته

(1)- ينظر زوزو نصيرة ، الفضاء النصي في رواية الامير للاعرج واسيني ، مجلة المخبر قسم الادب العربي 6 2010 .71

(2)- ينظر ، يحي الشيخ صالح ، حداثه التراث /تراثة الحداثه قراءات في السرد التناص ، الفضاء الطباعي دار الفانز للطباعة والنشر ، قسنطينة ، الجزائر ، ط2009 1 .140

لأنه العلامة الفارقة بين الكاتب و فبواسطته تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الادبية والفكرية على عمله (1).

كذلك نجد العناوين من أهم عناصر النص المتوازي ، والتي بعدها المكاني الطباعي بما يلحقها من تمييز في حجم سميك الخط دائما ، وفي اختلاف نوع خطها من نوع خط النص في كثير حيان ، وكتابته بلون خر في أحيانا أخرى ، وفي ما يلحقها من علامات الترقيم في غالب الأحيان ... كل هذه الأ لغوية للعناوين ، نراها تلعب دورا هاما في توجيه القارئ والتأثير عليه بتقنيات كتابتها وتميزها ... (2).

والمهم في العنوان هو سؤال الكيفية ؛ أي كيف يمكننا قراءته كنص قابل للتحليل والتأويل يناصر نصه الأ والعنوان قد يكون أصلي وهو الذي يأتي الأول قبل الفاصلة ، وقد يأتي في واجهة الكتاب ويتصدرها ويعتبر هو العنوان الرئيسي لأي عمل أدبي ، وأيضا قد نجد العناوين الثانوية (الفرعية) و معلما بأحد العناصر الطباعية ، أو الإملائية ليدل على وجهة (3)

الأول يتطلب ثانيا أو أكثر، وإلا لحدث إكتفاء بالعنوان الأساس ما دام يتعلق بالنص كله مما يجعل القارئ يتساءل : ما قيم

على النص، وفي بداية السطر تحديد ويشمل النص كله مثل: العنوان الرئيس تماما ، إن وظيفة العناوين الفرعية هي أن يؤشر كل واحد منها إلى دلالة أو دلالات معينة

(1)- ينظر ، عبد الحق بلعابد ، عتبات (جبرار جينيت من النص الي المناص) ، تق ، سعيد يقطين ، دار العربية

() () 63

(2)- ينظر ، يحي الشيخ صالح ، حداثة التراث /تراثة الحداثة قراءات في السرد التناص ، ال 146

(3)- المرجع نفسه ، ص 67.

، ترتبط بشكل عام بدلالة العنوان الرئيس أو بتعبير أدق تكون علاقته

(1).

" والذي يعتبر ملحق للعنوان ، كما يرى "جينيت" فقليلا ما نجده إختياري وذاتيا "والمكان الذي يظهر فيه هو الغلاف أو صفحة العنوان أو هما معا ، كما يمكن أن يتواجد في خرى مثل : كلمته المتضمنة

(2).

"الإهداء" أيضا من بين العناصر الطباعية الموجودة في الكتب ، ويمكن دراستها لغويا على أساس التناسل باعتبارها نصوص موازية ، تتخذ شكل المناسبات الخارجية ، وبالتالي نجد الكاتب يستخدمه للتقدير يحمله للآخرين

وكذلك "التصدير" ي

، ذو قيمة تداولية ويمكن أن يكون أيقونة كالتصدير الرسوم ، (3).

"الإستهلال" وهو ذلك" يبتدأ به أي عنصر قبل الشروع في التعمق

للحديث عنه وهو من أكثر المصطلحات تداوليا في اللغة الفرنسية

فتتاحي بدئيا كان أو ختميا ، والذي يعني بإنتاج خطاب

بخصوص النص لاحقا به أو سابقا " (4).

(1)-ينظر ، يحي الشيخ صالح ، حداثة التراث /تراثة .147

(2)- ينظر، عبد الحق بلعابد ، عذات (جرار جينيت من النص الي المناص) ، ص 89.

(3) - 93 .

(4)- ات (جرار جينيت من النص الي المناص) ، ص 112 .

وأما التشكيل الداخلي في الفضاء الطباعي ، فيتمثل في كل العناصر الداخلية التي اولها الكاتب في الكتابة روايته أو الطريقة التي إستخدمها في الرواية وهذه العناصر هي كالأ :

1- " الكتابة الافقية والعمودية " فقية

عادي بواسطة كتابة أفقية تبدئ من أقصى اليمين أقصى اليسار

هذه الطريقة في الكتابة في ذهن البطل

الكتابة العمودية هي استغلال الصفحة بطريقة

جزئية ؛ أي جزء منها الذي يخص العرض كأن توضع الكتابة على اليمين أوفي

الوسط أو في اليسار وتكون عبارة عن أسطر قصيرة لا تشغل الصفحة كلها

وتتفاوت في الطول بين بعضها البعض⁽¹⁾، وهذين النوعين من الكتابة يتمحوران

حول دليل واحد وهو الدليل الخطي الذي يقوم عليه ، لان الخط هو الذي

يوضح معذ ذهلة ، في الطباعة ،

وإمكانيات الحاسوب الواسعة ثورة هائلة في عالم الكتابة الأدبية ، وتشكيل

الكتابة الخطية وأحجام ، وأنماط

كتابة النص تحتاج إلى نظرة أخرى مغايرة ، تمنح هذه

التشكيلات الخطية حقها في تكون البناء النصي؛ لأن شكل الخط وطرق كتابته على

(1)- ينظر حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الادبي ، ص 56- 57

(2)- ينظر ،مهدي صلاح الجويدي ، التشكيل المرئي في النص الجديد،عالم الكتب الحديث ،عمان

() 2012 135 .

ليست أمورًا هينة، وإنما هي تشكيلات يجب إعطاؤها حقها م

هتمام (2) .

يمكن القول "إن الكتابة ليست تنظيماً للأدلة على أسطر أفقية ومتوازية فقط ،

إنها قبل كل شيء توزيع لبياض وسواد على مسند الورقة البيضاء

ترك حرية

ختيار للشخص الذي يكتب ... " (1) .

2- "التأطير" ويعد أيضاً من عناصر الفضاء الطباعي، وسماه "ميشال بوتور "

الصفحة داخل الصفحة، يأتي عادة وسط الصفحة المكتوبة بكتابة بيضاء وقد يأتي

داخل إطار من الكتابة متنوع، وكثيراً ما يدل على لفت ه القارئ إلى قضية

محددة في الزمان والمكان، ويتضح في بعض الأحيان في المساحات البيضاء التي

تحيط بالصورة تصبح علامة سيميائية (2).

3- "البياض والسواد": يتوزع البياض والسواد على الصفحة التي يبني عليها الكاتب

ل في فضائه الخطي (...). وهذا الفضاء المف ل هو فضاء شخصيا

، وهذا التوزيع يسير في نفس توزيعهما على السطر ، وذلك يظهر في

(يبرز في ملء)

الزمان والمكان بأشياء خارج الذات ، أو يبرز فراغا داخليا يتم التعبير عنه ، أما

اكتساح ، البياض للصفحة يتمثل في: (نقطاعات ، أو نهاية فصل أو نقطة ، أو

(1)- ، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص103.

(2)- ينظر ، ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة، ص114 .

(3)- ، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص104.

الانتقال بين الفصول من صفحة الي أخرى) وهو ما يدل على مرور زمني أو

(3).

4- التشكيل التبوغرافي : يكون متعلق بالكتابة معنيا بالبحث عن فعاليات

الخواص المميزة للنوع في النص الأ⁽¹⁾. وأتاح التشكيل التبوغرافي تصور

لتقنية الكتابة بالوسائل العلمية الحديثة للوصول على أشكال من الكتابة لم تكن

من قبل وأهمها الكتابة المائلة ، ويستعمل هذا النوع من الشكل عندما يراد

تمييز بين الفقرات بكاملها داخل الصفحة أو عند الإستشهاد، ولا ينحصر في هذا

الكتابة البارزة ، وتشكيل العناوين الداخلية بخطوط مختلفة

يدخل في هذا النطاق ، استغلال هذه الامكانيات في النص الروائي

للتمييز بين الحوار⁽²⁾.

5- التشكيل وعلاقته بالنص : يكون الشكل في أي صورة

وعناصر متكاملة مترابطة ، وهي مساحة فارغة محاطة بإطار يحدد شكلها

الخارجي أبعادها و بها

،والمقاطعة المرسومة في هذا النوع ،وكذلك مجموعة الأشكال التي نجدها في

الغلاف ،ونجد أيضا التكوينات التي تخلفها هذه الخطوط والفراغا المحيطة به

(3). يتضح هذا العنصر من الفضاء الطباعي وهو التشكيل قد ن دراسته في

ق من صورة الغلاف والأشكال التي يحتويها

(1)- ينظر ،مهدي صلاح الجويدي ، التشكيل المرئي في النص الروائي الجديد، ص 87.

(2)- ينظر حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأ (59)

(3)- ينظر ،ساعد ساعد وعبيدة بطي ،الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية ، دار الهدى لنشر والتوزيع ،عين مليلة ،الجزائر ،(د) 2011 42 .

ي في التشكيل الداخلي عن طريق الصور داخل الرواية ، وهو ما نجده في رواية "كفاح طبية" : "تجيب محفوظ" والتي هي محل دراستنا ، وتتضح علاقة التشكيل بالنص في الغلاف الأمامي الخارجي للنص الروائي وفق أنماط مختلفة يمكن تصنيفها في نمطين هما :

1-5- التشكيل الواقعي : يشير بشكل مباشر إلى أحداث القصة أو على الأقل إلى مشهد مجسد هذه الأحداث ، وعادة ما يختار الرسام موقفاً أساسياً من مجرى يتميز بالتأزم الدرامي للحدث (...) ويبدو أن حضور هذه الرسوم الواقعية تقوم بوظيفة إنكاء خيال القارئ .

2-5- التشكيل التجريدي : ويتمثل في إدراك وخبرة فنية عالية لدى المتلقي لأدراك بعض دلالاته وذلك يربط بينه وبين النص ، وإن كانت مهمته تأويل هذه الرسومات التجريبية رهينة بذاتية المتلقي نفسه فقد يكشف علاقات تماثل بين قراءته له (1) .

(1)- ينظر ، حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ص 60 .

الفصل الأول

التشكيل الخارجي للفصام الطباعي

الفصل الأول : التشكيل الخارجي لفضاء الطباعي

أولاً: إسم المؤلف

الثاني : العنوان

1- مفهوم العنوان (لغة / إصطلاحاً)

2- وظائف العنوان

1-2- التعينية

2-2- الوصفية

2-3- الدالية

2-4- الاغرائية

ثالثاً : الصورة

• دراسة الصورة في الواجهة الأولى : (الأمامية والخلفية)

رابعاً : دار النشر كلمة الناشر

التشكيل الخارجي للفضاء الطباعي في الرواية

تد دراسة التشكيل الخارجي في الرواية من خلال الوقوف على عناصر الغلاف
دنا على فهم الأعمال الأدبية بصفة خاصة ، وذلك على مستوى الدلالة والبناء
والتشكيل و القصديّة ، من ثم ، فإن الغلاف عتبة ضرورية للولوج إلى أعماق النص ، وذلك
لفهم مضمونه ، ورصد أبعاده الفنية ، واستخلاص نواحيه الأيديولوجية والجمالية ، وبالتالي
فهو أول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة التلذذ بالنص ، لأن الغلاف هو الذي يحيط
بالنص الروائي ، ويغلفه ويحميه ويوضح بؤرة دلالية من خلال
عناوين فرعية تترجم لنا أطروحة الرواية أو مقصديتها أو قيمتها الدلالية

(1)

ويرد في الغلاف الخارجي لرواية "كفاح طيبة" لنجيب محفوظ ، وبالأحرى الواجهة
الأمامية نجد فيها ، إسم المبدع (المؤلف) ، والعنوان الخارجي ، والتعنين الجذبي ، والعنوان
الفرعي ، وحيثيات النشر ، والرسوم والصور التشكيلية ، أما في ما يخص الواجهة الخلفية
افية للمبدع وحيثيات النشر ، وثمن الطبع ومقاطع من النص
للاستشهاد ، أو شهادات أبداعية أو كلمات النا
فإنها تختلف وتتنوع كل على شكل معين فنجد منها الحجم المتوسط ، والحجم الكبير والصغير
وغالبا ما يتخذ النص الروائي حجما مستطيلا . (2)

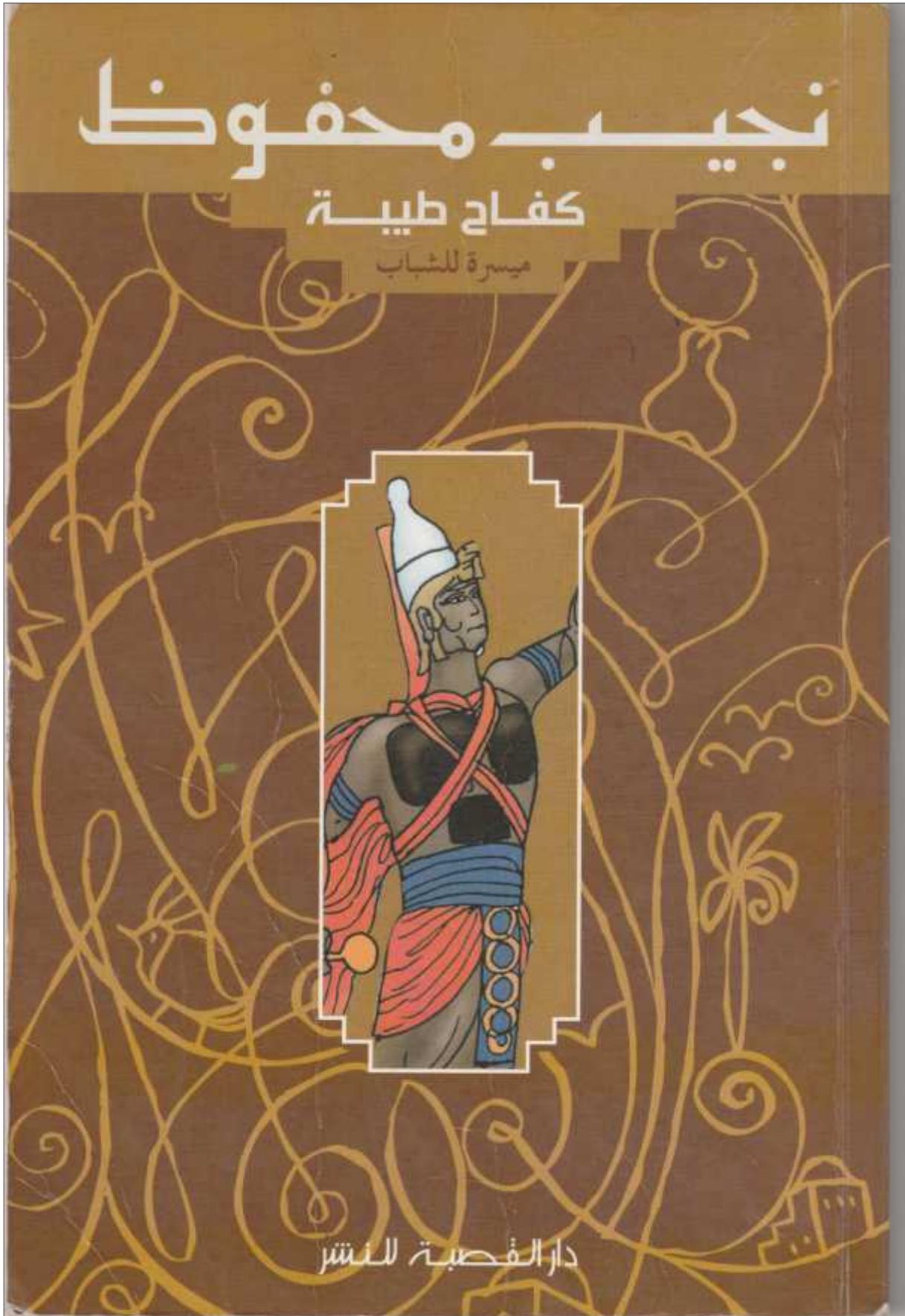
ونجد هذه العناصر متوفرة في غلاف رواية "كفاح طيبة" ، : نجيب محفوظ والتي هي

نجد فيها العلامة اللغوية والعلامة البصرية من خلال الصور والألوان:

(1)- ينظر ، جميل حمداوي ، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، الورق لنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1

521 2011

(2)-المرجع نفسه ، ص 522



التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

نلاحظ بأن غلاف هذه الرواية جاء باللون الذي يعتبر من الألوان المرتبطة تظهر فقط في وجود خلفية من ألوان أخرى أي له خاصية علاقته تتضمن علاقة بين الموضوع ما ومحيطه ، وهو من الأ (1).

(خطوط ملتوية ودائرية ، كذلك أشكال طيور ، وثمار ، وأوراق أشجار) وهذه الأشكال وردت صغيرة ومنتشرة على سطح الغلاف وهي كعلامة بصرية لخبرات أرض طبيعية لون البني الذي يدل على تراب هذه اللون الذهبي إلى الصحراء .

- : :

ونجد أيضا من بين العناصر التي تنصدر الغلاف وتكون من محتوياته التي يتناولها هو () ، فإنه يظهر ويبرز () يتم

وكتب في أعلى الصفحة بخط بارز وسميك للدلالة على هذه الملكية والإشهار لهذا الكتاب (2) ، ويقول حميد لحميداني : >>

نفسه الذي يعطه وضعه في الأسفل ، ولذلك غالب تقديم الأسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى إلا أنه يصعب على الدوام ضبط التفسيرات الممكنة

فعل القراء وضبط نوعية التأثيرات << (3) ونلاحظ هنا في اسم "نجيب محفوظ" على غرار كتابته بخط بار وسميك يتصدر الواجهة الأمامية للغلاف ، ذلك لأنه

تاريخ الرواية العربية وهو كاتب معاصر صادق وم وفنان ثري توجب كتاباته إلى إطباعات ومفاهيم شتى . (4)

(1)- ينظر، صلاح عثمان ، الواقعية اللونية ، منشأ المعارف لنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، () 2006 180
(2)- ينظر ، عبد الحق بلعابد ، عتبات (جبرار جينيت من النص 64
(3)- حميد لحميداني ، بنية النص السردي م 60
(4)- ينظر ، أحمد محمد عطيه ، مع نجيب محفوظ ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، (ط2) 1983 9

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

. وسيظل "نجيب محفوظ" كالنجم الهادي في سماء الرواية العربية يتجه إليه النقاد والدراسيون الأدب بوجه عام ، ونجده في رواية "كفاح طيبة" وفي روايات أخرى له يبحث في التاريخ المصري القديم ، والاهتمام بمعرفته ، وهذا البحث طابعه الإيمان بسطوة القدر وحتميته ضد جبروت فرعون وإرادته وروحه الوطنية .(1)

وكتب اسم "نجيب محفوظ" في الرواية باللون الأبيض والذي يرمز إلى المحبوبين ويدل على الخير والتفائل والنقاوة ، وهذا ما عليه "نجيب محفوظ" لأنه من الكتاب المحبوبين والملتزمين بقضة معنية ويصر على البد بها والانتهاه به ، لأنه من الأسماء الحقيقة التي تعطي ملكية واهتمام للفت انتباه القارئ وتخليده في ذاكرته ، كما يساعد على والتوزيع والترويج والاستهلاك .(2)

وقد نرى بأنه هناك عنصر آخر يحتويه الغلاف ، على غرار اسم المؤلف ألا وهو "العنوان" ، الذي يعد مدخلا مهما وعتبة حقيقة ، تفضي وتطغى على النص وتقوده إلى فك كثيرا من شفراته وطلاسمه وأغازه ، فما هو العنوان ؟ (3) .

(1)- مرجع نفسه ، ص 101

(2)- ينظر ، عبد الحق بلعابد ، عتبات (جبرار جينيت من النص الي المناص) ، ص 64

(3)- نزيهة دهنون ، العنونة في أدب عبد الرزاق بوكية ، دراسة سيميائية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث ومعاصر ، إشراف ، عبد القادر رحيم ، كلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 2012

33 . ()

- ثانيا: العنوان:

إن العنوان من أهم العتبات النصية المتوازية المحيطة بالنص الرئيس ، حيث يساهم في توضيح دلالات النص ، واستكشاف معانيه الظاهرة والافية ، إن كان فهمها ، وتفسيرا ، وتفكيكا ، أو تركيبا ، ونظرا لأهمية العنوان سنحاول التطرق إلى مفهومه اللغوي والاصطلاحي :

1- المفهوم اللغوي:

() " () ()

>> عَنَنْتُ الْكِتَابَ ، وَأَعَنْتُهُ لِكَدًّا ؛ أَي عَرَضْتُهُ إِلَيْهِ ، وَعَنْ الْكِتَابَ يَعْذُهُ عَدًّا

وَعَنْنَهُ: كَعَنْوَنَهُ ، وَعَنْوَنْتُهُ ، عَلَوْنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى << (1) ، وَيَذَبِّبُ الْعَنْوَانَ هُنَا بِمَعْنَى الظُّهُورِ وَالْإِعْتِرَاضِ .

2- المفهوم :

>> هو المفتاح الضروري لسي

وعبارته الممتدة ، كما أنه الأداة التي بها يتحقق اتساق النص وانسجامه و بها تبرز مقروئية وغير مباشرة << (2) .

ويتضح في تعريف آخر للعنوان بأنه : >> الإظهار وذلك بالنسبة للكتاب الذي يخفي

محتواه ، ولا يفصد عنه ، ثم يأتي العنوان ليظهر أسرارها ، ويكشف العناصر الموسعة الخفية أو الظاهرة بشكل مختزل وموجز << (3) .

(1) - () بيروت ، لبنان ، ج 4 1 1997 450

(2) - جميل حمداوي ، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، ص 261 .

(3) - محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ، الدار عربية للعلوم ناشون ، بيروت ، لبنان ، ط 2012 11

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

ويقصد بالعنوان هو المدخل الذي يبعث في روح القارئ الرغبة والشغف لمعرفة مضمون ومحتوى النص في هذا الكتاب ؛ يعني أيضا بأنه تلخيص شامل لمجمل ما يحتويه

وفي الرواية ورد العنوان: (كفاح طيبة) بعد إسم المؤلف مباشر ؛ حيث كتب بخط

سم المؤلف ، وجاء العنوان أيضا باللون الأبيض الذي يعد من الألوان التي

لها رمزية عالية التداول في ضع الدلالة وترميزها في أفق الإستخدام المعنوي ، و هو

كعلامة سيميائية يدل على زمن الحاضر (العصر الحديث) ، كذلك يرمز في سياق آخر إلى

م والنصر والتفاؤل والبساطة في الحياة (1) ويمكن توضيح ذلك كالآتي:



و هذا ما يظهره العنوان في رواية "كفاح طيبة" ، الذي يدل على كفاح شعب طيبة

والإستبداد والشروط والطالب الخطيرة التي وضعها " " وهو

ملك الرعاة القاسية (خيان) وإقليم طيبة الملك (سيك)

ذلك يمس بعادات وتقاليد مدينة (طيبة) ، فقرر أهل طيبة رفض هذه المطالب مقابل التهج

(1)- ينظر ، فانتن عبد الجبار جواد، اللون لعبة سيميائية ، دار مجدلاوي لنشر الشعري، عمان ، الاردن ، ط1

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

لعدو ، كل هذه الأمور عبارة عن دلالات و حاءات لغوية تبين معنى

العنوان "كفاح طيبة"

وكما تبدو في ظاهرها مبنية داعيا على انتقاء حر غير مقيد بشكل

أو تركيب أو قاعدة نحوية ،لذا فإن العنوان يبنى على هيئة مفردة : ()

: (شبه جملة ، جملة تامة، أو أكثر من جملة) ،ونلاحظ هنا بأن العنوان "كفاح

طيبة " جاء جملة تامة ! أي مركبة من مبتدأ هو: () : (طيبة) وهي جملة سمية

(1) ويعتبر العنوان العمل الذي يجمع بين النص وعنوانه والأهمية التي يبرزها من

خلال العتبة الأولى إلى غاية مضمونه ومحتواه ،فما علاقة النص بالعنوان ؟

أهمية العنوان

>> باعتبار العنوان عنصرا من العناصر الموازية

تسهم في تلقي النصوص ، وفهمها ، وتأويلها داخل فعل قرائي ،يربط العلاقات الممكنة بينهما

(...) ،ويحدد هوية النص ويشير إلى مضمونه ،كما يغري القراء بالإطلاع عليه <<

يتوضح بأنه وظيفي وذلك من أجل اقتناء القارئ لهذا الكتاب سبب ي

جذبه وميوله لهذا العنوان البارز (2) .

ويعد : علامة سيميائية ذات أبعاد دلالية ،وأخرى رمزية تغر

دلالاتها ومحاولة فك شفراتها (3) أي إزالة المضمون والإبهام الذي يسود مضمون النص

باستطاعته فك اللغز ، الذي يدور حوله هذا العنوان وذلك للاغوص وفهم محتوى النص

(1)- ينظر ، جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري/

والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2013/2014 28

(2)- الثقافة العربية، ص 15

(3)- بسام قطوس ، سمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الأ 1 2001 53.

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

جيذا لهذا يعتبر العنوان >> الرئيسي للعمارة النصية، إذ أنه

إشكاليا يتكفل النص بالإجابة عنه << (1).

وتبرز أهمية العنوان باعتباره مصطلحا إجرائيا ناجحا في مقاربة النص الأدبي، ونظرا لكونه مفتاحا أساسيا، يستلح به المدلل إلى أغوار النص العميقة وتفكيكها من أجل تركيبه، وفهم العنوان بعلاقته مع نصه الذي يشير إ

بخصوصيته في إمتلاكه لهذه الوظائف التي تتبع من كونه نصا موازيا، إذن فيما تتمثل هذه الوظائف؟
ها بالعنوان؟ : (2).

-3 :

في فهمه، وذلك عن طريق إichاءات ودلالات معنية وظيفة

وتأثيرها على القارئ، ولقد حدد "جيرار جينيت" (G.Genette)

هي : (التعينية ، الوصفية ، الدلالية ، والإغرائية) ، ويمكن تحديدها كالأ :

3-1- الوظيفة التعينية : >> وغايتها تسمية وتعيين النص المعنون ، ولكن دون ان

أي تسمية له وتعيينه << (3).

بإعطائه عنوان مناسب لهذا الكتاب الذي يتناول موضوعا ما ، و ذلك يكون مثل تسمية

شخص بإسم معين ويبقى خاصا به و متعارفا عند الأشخاص ، لهذا انسحب نام التسمية

على العنوان ، فلا بد للكتاب أن يختار إسما لكتاب ليتداوله القراء فنلاحظ بأن "نجيب محفوظ

(1)- نعيمة سعديّة، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية للولي الطاهر يعود الي مقام الزكي أنموذجا ، مجلة

قسم الادب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ع 2009 5 226

(2)- جميل حمداوي ، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، ص 262

(3)- المرجع السابق ، جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري ص98

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

3-3- الوظيفة الدلالية (الضمنية) : >> وتسمى أيضا بـ : (الوظيفة المصاحبة)

بالوظيفة التالية ؛ أي الوظيفة الوصفية ، وهذا ما يؤكد مركزيتها هي الأخرى و هذه الوظيفة تتمثل في القيمة يحائية لـ وال عنوان ، أي أنها تمثل السمة الأسلوبية لصياغته لأسلوب المرسل في الصياغة >>(1)

إن الوظيفة الدلالية لوظيفة الوصفية

وإبرازها على العنوان ، أما الدلالية فإدّها توضيح دلالة

والإيحاءات التي يتوصل إليها من خلال الأحد

أدبي ، فـ "كفاح طيبة " تدل على عدم الاستسلام والخضوع في وجه العدو هذه دلالة بارزة في العنوان نفسه في قوله كلمة: " " والتي تختلف دلالتها حسب مواقفها ويظهر هذا في قوله : ليس في الجنوب رجل واحد يقبلها ، فالكل يفضل الموت على التسليم فلنرفض هذه المطالب ، كذلك أضاف القائد "بيبي" بـ حماس لا يقل عن حماس " الأمير " :

(2)

- : "طيبة " ، هي مدينة كبيرة يحيط بها سور عظيم ، جدران شاهقة ، مدينة الق

والتماثيل والملوك ، كل هذه الأمور تحمل معنى كلمة "طيبة " دلالة

لعظمة والملكية .(3)

3-4- الوظيفة الإغرائية : >> تعد الوظيفة الإغرائية من الوظائف المهمة للعنوان فهي

تقوم بإغراء القارئ وإثارة فضوله وجذبه للعنوان الذي يغويه بواسطة ميزة الغموض

(1)- جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري، ص 99

(2)- الرواية ، ص 22 23

(3)- الرواية ، ص 13

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

العناوين تحضر فيها وظيفة أكثر من غيرها بسبب اختيار موضوعي، أو جمالي فني مقصود من طرف المنتج، وفي جميع الأحوال فالعنوان مهما فإنه يظل سمة الكتاب المتميزة دالا على هوية بعينها. (1)

وبعد أن تطرقنا إلى العنوان الذي يعتبر العتبة الأولى

وؤيته للغلاف الذي يحتوئها الغلاف في الرواية

التي سندرسها، نجد بأن دار النشر وضعت أسفل العنوان الرئيسي للرواية

ورد كعلامة لغوية (ميسرة للشباب) وهذه العلامة هي مؤشر سيميائي

وذلك من خلال تبسيط العمل الروائي المرفق بالصورة، وجاء هذ

ون الغلاف أي هناك إ جام بينهما بخط متوسد ويمكن تحديدها كالاتي :



(ميسرة للشباب) التي نجدها تحت العنوان

الشباب لقراءة التاريخ المصري، والتعلم منه، وهو أسلوب لإغرا المستهلك نحو

لرواية للقراءة والاستمتاع بها من جهة ومن جهة أخرى للتعرف ع تاريخ م

أعمال روائية أخرى .

(1)- ينظر، جاسم محمد جاسم، جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعري 99.

تكون الصورة التشكيلية في الغلاف الخارجي للكتاب عبارة عن أيقونات بصرية، وعلامات تصويرية وتشكيلية، ورسوما كلاسيكية وواقعية ورومانسية تجريدية، ولوحات فنية لفنانين مرموقين في عالم التشكيل البصري أو فن الرسم كل هذه الأمور قد تكون في الغلاف، يعني بأن كل مؤلف وتصويراته الخاصة في هذا التشكيل، لأن الصورة التشكيلية فعلا تختلف من كتاب إلى كتاب؛ لكن علاقتها بالنص تشكيل خارجي له علاقة تربط بينه وبين النص الذي يحويه، هذا يعني أيضا بأن الغلاف يحمل رؤية لغوية ودلالية بصرية، تكشف علاقات تماثل بين العنوان والنص، قد يستطيع القارئ بفضلها أن يدرك جزء من الأحداث التي يتناولها هذا الكتاب (1)

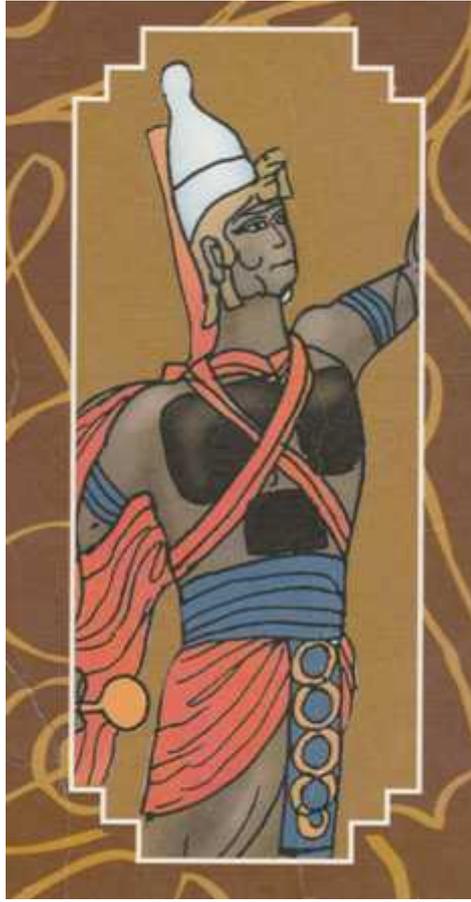
الجانب الخارجي للرواية

الصورة التشكيلية كعلامة بصرية في الواجهة الأولى، والواجهة الثانية، حينما و بأنه تم إختيار صورتين مختلفتين لملك الجنوب "سيك" تحدد وضعيتين مختلفتين، و لتحليل الصورتين ك:

1- دراسة الصور في الواجهة الأولى :

-1-1

(1)- ينظر ، جميل حمداوي ، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، ص522 523



تمثل الصورة وضعية الملك "سيك رع" بعد عزمه على الحرب والقتال، وذلك بعد أن استشار الأم المقدسة للخروج بالجيش لمدافع عن أرض طيبة وإقليم الجنوب
ير إقليم الشمال وتوحيد مصر ، والصورة أيضاً " "
الذي أصر على وضع التاج الأبيض كفرعون الحقيقي يدفع عن شعبه وأرضه وشرفه
والمعبد آمون ، رفعا يد تحية لشعبه الذي كان يهتف له (1).

فالصورة كعلامة بصرية تحول شعب طيبة من مرحلة الصمت ،

هذه الصورة قائد مدينة

"طيبة" يرتدي زيًا حربيًا يمتزج فيه اللون الأحمر واللو
الذنان يدلان على

(1)- الرواية ، ص 34

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

اتجاه العدو، كذلك يضع على رأسه تاجًا يدل على ملكيته وشهامته

وقوته في المشاركة في الحرب ، وزجده أيضا يحمل في يده اليمني صولجان يدل

(1)

1-2- حيز الصورة: وضعت دار النشر صورة قائد مدينة "طيبة" الملك "سيك"

وسط الغلاف، وذلك في حيز يحتوى هذه الصورة جاء على شكل هندسي شبه مستطيل

، ولهذ تاريخية حضارية، تمثل تاريخ مدينة "طيبة" و صمود شعبها وملكها

أخر دقيقة، ودليل ذلك مشاركة حاكمها "سيك"

هم الرغبات المقترحة من طرف "خيان" ملك الشمال ا "أبوفيس"، وهي عبارة

عن رغبات مستحيلة بالنسبة لأهل وملك "طيبة"، من هنا نزع "

" لأهل " طيبة"، وغيرها من المطالب الخطيرة التي

أقترحها " ، على الحاكم "سيك رع" ، لكنه لم يتسرع في رد لجواب له، وذلك

ولي عهده "الأمير كاموس" "توتيشيري" وإبلاغهم بالمطالب

التي اقترحها عليهم ملك الشمال "خيان" وقراره رفض المطالب إعلان الحرب بينهم.(2)

(1)- ينظر ظاهر محمد هزاع ، اللون ودلالته في الشعر ر الحامد لنشر والتوزيع ،عمان، 2008 1 27

(2)- الروية ، ص 18 19

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

وعمد المؤلف على قياس دقيق بالنسبة لمكان وضع الصورة في أرجاء هذا الغلاف

(8)

(4.5 سم) ، وأما بخصوص العرض ، فنلاحظ بأن عرض الصورة من اليسار

اليمين كان (5.5 سم) ، وعرض الصورة من اليمين إلي اليه كان أيضا (5.5)

وهذا يدل على تركيز البصري للمؤلف في وضعه هذه الصورة التشكيلي في هذا

ن لها دور كبير وأهمية في نشر وتوزيع الأعمال الأدبية و جذب القارئ لها

خلال رؤية بصرية تمعن في هذه الأشكال

تحمل دلالات مختلفة بالنسبة للوهلة الأولى عند رؤيتها كل هذه الأمور تؤدي بالمتل

و استهلاك هذه الأعمال الأدبية لمعرفة المزيد منها

مضمونها (1) أما في ما يخص الجهة الخلفية لرواية فنجد لون غلافها أيضا

الواجهة الأمامية و نفس الأشكال و تنصدر هذه الواجهة صورة قائد ملك "طيبة"

"سيك " لكن الصورة جاءت في الأعلى و بحجم صغير

من السلسلات التاريخية لأعمال " نجيب محفوظ " في روايته التاريخية التي

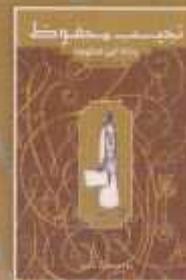
تختلف عناوينهم و أغلفة وجهاتهم الأمامية و من بين هذه الروايات رواية " كفاح طيبة".

(1)- ينتظر , جميل لحرأوي, السيميولوجي بين الذرية و التطبيق , ص 522.



سلسلة نجيب محفوظ للشباب

مجموعة منتقاة من روايات نجيب محفوظ، تم تبسيطها لتكون مدخلا ممتازا لهذا العالم الروائي الساحر، وليتمكن الشباب من الاستمتاع بها واعداد أنفسهم لقراءة الروايات الكبيرة فيما بعد.



ISBN : 978-9961-64-683-0



9 789961 646830

دار الفصحة للنشر

: :

وجد في رواية "كفاح طيبة" لـ نجيب محفوظ " دارين للنشر هما : "

"، و"دار الشروق المصرية"

-1 :

كتبت في الواجهة وفي خلف الرواية باللون الأبيض

الأبيض وهي جزائرية كتبت خمس مرات في هذه الرواية وتم نشره 2012 .



-2 دار الشروق المصرية :

أما دار النشر الثانية والتي تعبر الأولى في نشر رواية "كفاح طيبة" فهي "دار الشروق" وهي مصرية وأول من طبع هذه الرواية حيث أشار مدير الدار في كلمة حول الرواية في مقدمة الرواية وفي الخلفية وتعد هذه (كلمة الناشر) إبراهيم المعلم، هي عبارة عن رسالة المرسل إلى المرسل إليه تم توجيهها لهم محتوي هذه الرواية، وجاء "دار الشروق" مكتوبة بلون الأسود وفي الواجهة الثانية لرواية .



التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

دراسة الواجهة الاولي للغلاف وكل ما يحتويه من عناصر ، يجد القارئ أربع

الواجهة الثانية :

1- جاءت بيضاء كاملة لدلالة على الفصل بين صفحة الغلاف

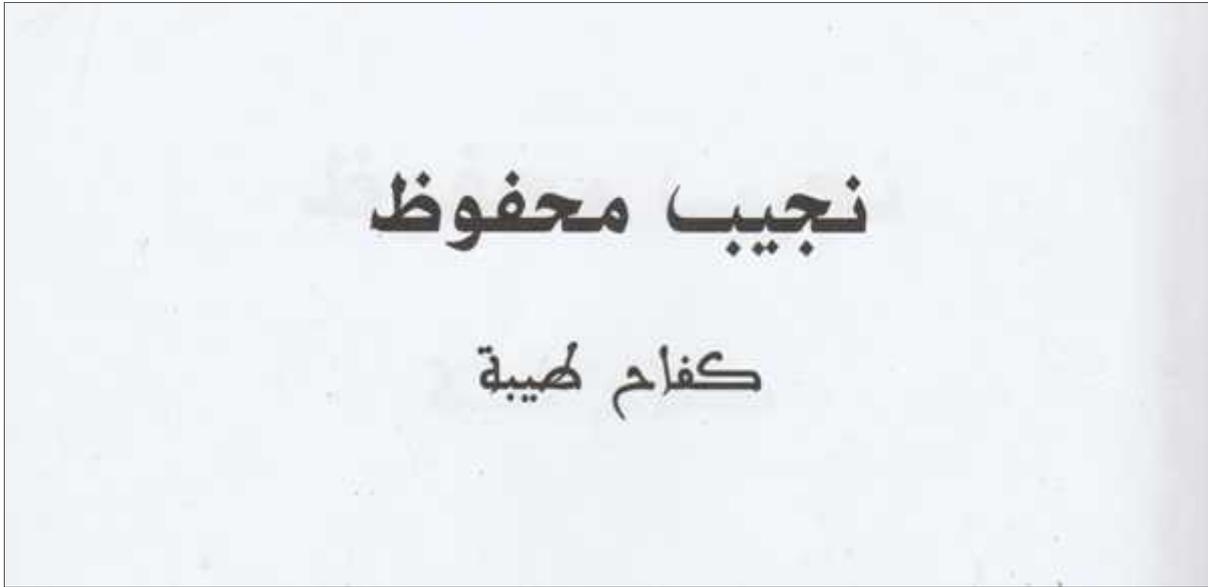
2- الصفحة الثانية: طغى عليها أيضا البياض ، لكن شمل ال جزء منها

مكتوب في الوسط إسم المؤلف " نجيب محفوظ "

ويخط سميك ، وفي طول (6) كعلامة سيميائية

ورد عنوان الرواية

(3.5 سم) وجاءت أيضا :



كما نجد في نفس الصفحة ؛ أي الثانية وفي خلفيتها من في جهة اليمين معلومات

حول كل من دار القصة للنشر الجزائرية 2012

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

الافاتر ، وتحتها جاءت دار أخرى وهي دار الشروق المصرية ، والبلدة والبلد ، وموقع النشر الذي يخص الدار ، هذه الـ

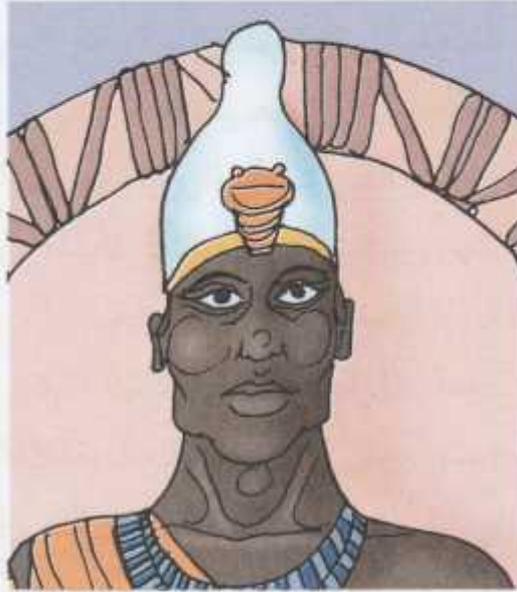
الداكن و السميك ، وحجم التشكيل الكتابي لدار الجزائرية شمل مساحة أكبر بقليل من حجم التشكيل الكتابي لدار المصرية حيث نجدها صممت

3- : تتمثل في شكل الواجهة الثانية لرواية ؛ لأنها احتوت على إسم المؤلف

وان الرواية ، و صورة للملك " سيكنرع" هو المتصدر في هذه الصفحة بلون أسود داكن وبحجم كبير، كان طوله (7.5)
العنوان جاء بحجم الصفحة التي قبلها ويطول أكبر (4 سم) وبلون أسود أيضا :

نجيب محفوظ

كفاح هيبه



دار الفصبة للنشر

فيلا 6، حي سعيد حمدين - 16012 الجزائر

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

ويتوسط هذه الصفحة ديز مربع لصورة ملك طيبة "سيكنرع" وهذه الصورة تجسد تشكيل واقعي لهذ " وهو جالس على كرسي العرش في إقليم طيبة يرتدي تاجا بيضا، هذه الصورة مأخوذة من مشهد دخول الرسول "خيان" " إلى قصر مدينة "طيبة" (1)، فطلب الأمير "سيكنرع" ستماع إلى "أبوفيس" والمطالب والشروط التي جاء بها فقال له الأمير "سيكنرع"

الجنوب وفي كل مرة تعود راضية (2) " "

حميدة أرجو أن تدوم ، فبدأ "خيان" يقول في المطالب التي جاء من أجلها وهي ثلاث رغبات فرعونية : الأولى تتعلق بشخص مولاي فرعون ، والثانية بربه المعبود ست ، والثالثة بروابط المودة بين الشمال والجنوب. (3)

نلحظ من خلال هذه المطالب بأنه يدعو إلى نزع التاج من جهة فقدان الملكية

ملك "سيكنرع" على "طيبة" من جهة أخرى وذلك بمخالفة عاداتها وتقاليدها ، ويريدون في النهاية تدمير مملكة "طيبة" ، أما عن شكل الصورة فنلحظ بأنها تبين الجهة العلوية للملك "سيكنرع" : وهو جالس على كرسي العرش وبالتحديد التركيز على رأسه والتاج صورة توضح بأنه جميل الوجه، شديدة السمرة ، له عينين كبيرتين بارزتين ، ويضع على رأسه تاجا للملوك أبيض اللون ، وتظهر وراءه خلفية لكرسي العرش الذي يبين بأنه حاكم مملكة "طيبة" (4)

(1)- الرواية ، ص 14

(2)- الرواية ، ص 16

(3) - الرواية ، ص 17

(4)- الرواية ، ص 16

مقدمة

شُرُفت دار الشروق بحصولها من الكاتب العالمي نجيب محفوظ على حقوق إصدار روائعه للناشئة. وكان عميد الدار محمد المعلم قد بدأ في هذا المشروع الرائد بروائع محفوظ التاريخية، لتعرف منها أجيالنا الجديدة صفحات من تاريخهم وما صنعه أجدادهم من حضارة سبقت كل الحضارات.

واستمر العمل بعد ذلك بالتزام نعتز به لتيسير الروايات وتبسيطها، وتقديمها وفق المتطلبات التربوية والفنية، مع الحرص على أن تظل بنفس بنائها وأحداثها وشخصياتها، و - إلى حد كبير - نفس لغتها وأسلوبها ؛ الأمر الذي يجعل الرواية، بصيغتها هذه، يقرؤها الناشئون بفهم تام، ويستمتعون بأحداثها كاملة، ويسعدون أنهم تجاوزوا مرحلة قراءة القصة إلى قراءة الرواية.

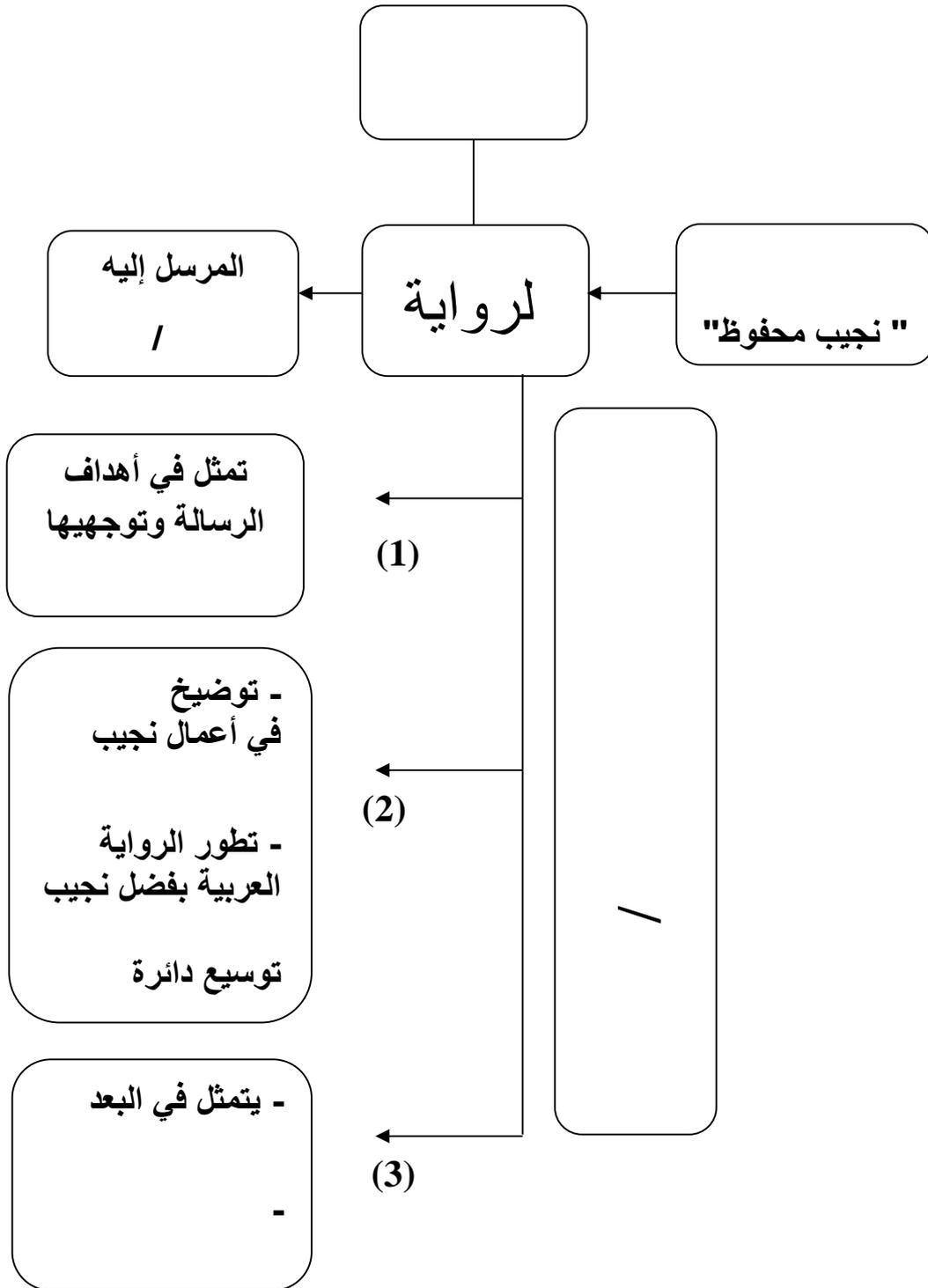
وإذا كانت رقعة القراءة عالميا لكاتبنا الكبير قد اتسعت وتضاعفت بعد حصوله على جائزة نوبل العالمية للأدب، وأصبحت أعماله تُترجم إلى كل لغات العالم، فإن دار الشروق يسعدنا أن يسهم مشروعها هذا في أن تتسع رقعة القراءة عربيا لكاتبنا الكبير، وتمتد لتشمل القاعدة العريضة من أجيالنا الجديدة، ذخيرتنا وعدتنا للمستقبل.

إبراهيم المعلم

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

وهذه المقدمة عبارة عن رسالة لغوية تحمل دلالة تتكون من وجود مرسل ، مرسل إليه ،
حيث نجد بأن " نجيب محفوظ " قد قدم هذا العمل لدار النشر والتي هي دار
الشروق المصرية بإعطائها كل الحقوق في تصدير هذا العمل الروائي ، وتشرف مديرها
بهذا العمل ، وهذه الرسالة تمثلت في الرواية التي بين أيدينا " كفاح طيبة" أه هذه
الرسالة جاءت مختصرة في مقدمة الرواية التي وضعها مدير دار النشر لتكون كلمة
تمهيدية لاهم أعمال " نجيب محفوظ" وجاءت في ثلاث مقاطع سيتم تحديد في هذا

(1):



- شكل يوضح كلمة الناشر في الرواية - من منظور " رومان جاكسون "

التشكيل الخا جي للفضاء الطباعي في الرواية

وكلمة الناشر هي إفتتاحية أو تمهيدية وضعتها دار النشر كرسالة لغوية

المرسل "نجيب محفوظ" ، والمرسل إليه " دار النشر "

قبل الغوص في محتوى الرواية، حيث جاء مفادها عبارة عن توجيهات خص بها " نجيب

محفوظ" فئة معينة ألا وهي الشباب ، وذلك لتوسيع دا

وتطوير الرواية العربية ، دون أن تنسى دار النشر جهود " نجيب محفوظ" الذي

أوصلته إلى العالمية من خلال ترجمة أعماله إلى .

هذه الرسالة إحتوت على وظيفة الإ وذلك من أجل تشويق القارئ للاستهلا

هذه الأعمال وإكمال محتواها والتأثير فيه.

الفصل الثاني

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي

: التشكيل

: (الرسومات) كعلامة بصرية

: ثانيا

:

-1

-2

: فقية والعمودية

: علامات الترقيم والبياض

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

بعد دراسة التشكيل الخارجي للفضاء الطباعي في الواجهة الأولى والثانية مختلف

(.....)

دراسة عناصر التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي كآتي :

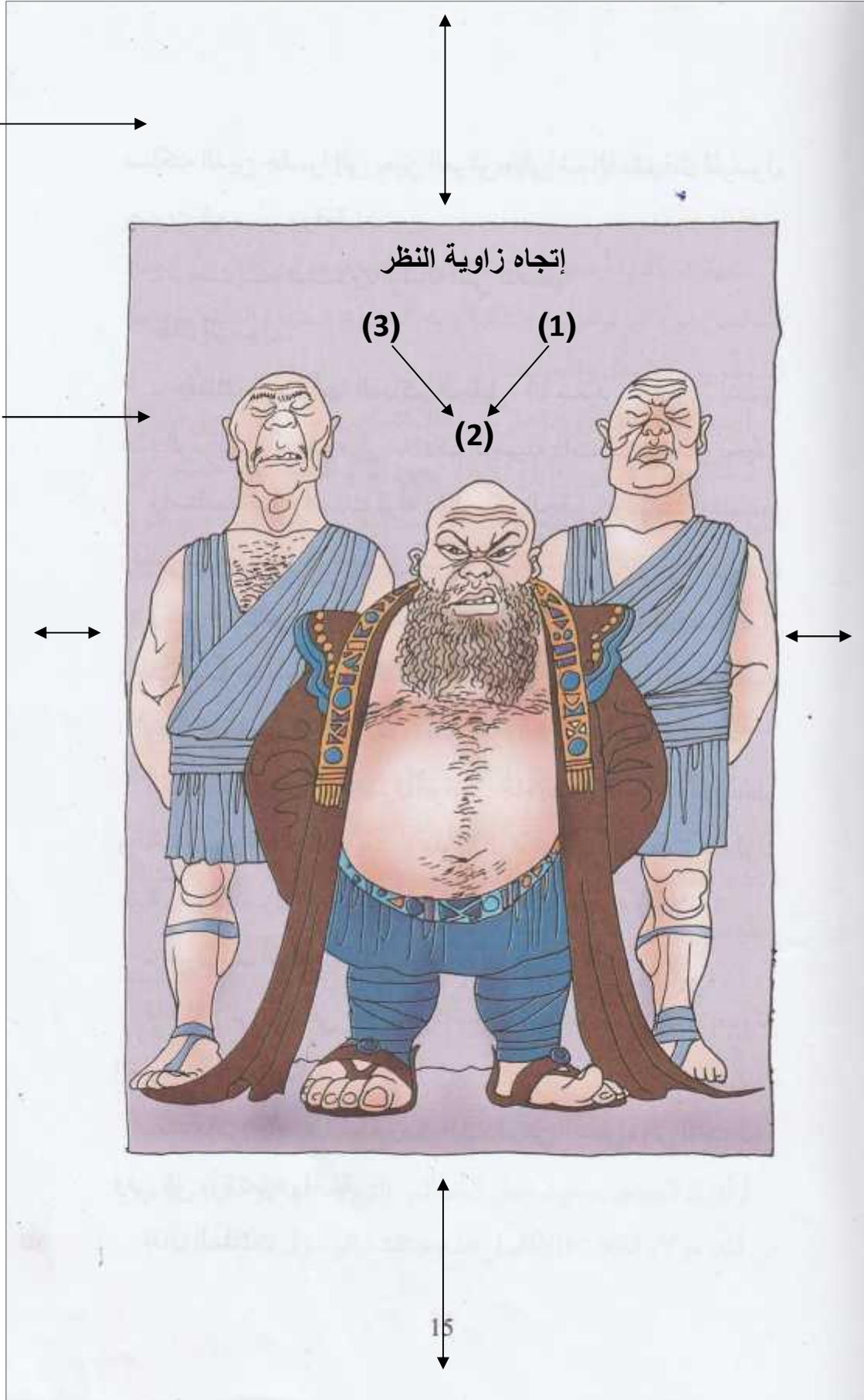
أولاً : دراسة الرسومات كعلامة بصرية : تعد رواية "كفاح طيبة" لـ "نجيب محفوظ" من أبرز الروايات العربية التي تستغل الرسم الواقعي في تشكيل الفضاء النصي بلوحات ذات طابع مشهدي مجسد من أحداث تجرى في الرواية ، وتشكل هذه الرسومات لوحات فنية تعكس للقارئ المشاهد الدرامية في الرواية (1) . وسنحاول دراسة هذه الرسومات كعلامة بصرية للمشاهد الأساسية أو الجوهرية في الرواية .

1 - دراسة الرسومات البصرية قبل المعركة :

" " : -1-1

(1)- ينظر ، حميد حميداني ، بنية النص السردي ، منظور النقد الأدبي ، ص 59

التأطير



1- :

تبين لنا هذه الصورة مشهد من الرواية ، وذلك أثناء زيارة رسول مدينة " منف " " خيان " مع إثنين من رجاله ، لكي يلتقي مع الأمير " سيكنرع " ، ويلقي عليه بعض المطالب والشروط والتي تمثلت في رسالة يحملها إلى الملك " سيكنرع " ، وهي عبارة عن ثلاث رغبات فرعونية ، يجب على أهل طيبة التحي عنها أو تنفيذها، لكن هذه المطالب تخالف عادات وتقاليد مدينة طيبة.

لك منف " خيان " أنه كان رجل بدين ، وقصير القامة ، وطويل اللحية ، أبيض البشرة ، يرتدي معطف واسعاً بني اللون ، وعلامات الغضب بادية على وجهه.

2- بيني :

إن دراسة التعييني تستدعي دراسة الرسالة التشكيلية التي تحتوى بدورها على مجموعة وهي : (الحامل ، التأطير ، زاوية التقاط النظر وإختيار الهدف وأخير الألوان) ويمكن تحديدها كالاتي :

1-2- الرسالة التشكيلية: تعني كل المعلومات التي تتوفر لدينا عن طريق الرواية لمجموعة العلامات المشكلة للعناصر التقنية (1).

(1)- ينظر ، ساعد ساعد ، عبدة صبطي ، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجيا ، ص 32 ()

2-1-1- : جاءت هذه الصورة في الرواية (15)

الصفحة، وهذه الصورة قبل المعركة بين مدينة "طيبة" ومدينة "منف".

2-1-2- : >> إن لكل صورة حدود مادية تضبط حسب الحقب والاتجاهات بإطار

وفي حالة إغائه مقطوعة وغير تامة أو أن حجمها يتجاوز حجم

الوسيلة الحاملة لها <<. (1)

تحدد هذه الصورة هنا بإطار ذو قياس بـ (5.16) (7.10) .

2-1-3- التأيير : فقد هجر مصممو الصورة الإشهارية في الأونة الأخيرة فكرة استخدام

الإطارات المزخرفة التي تبدو فيها كثيراً من التصنع و إتجهوا نحو الخطوط البسيطة وترك

مساحات من البياض لتقوم مقام البياض. (2)

نلاحظ في هذه الصفحة مساحة بيضاء تحيط بالصورة من كل جوانبها وذلك للفت نظر

المتلقي ، أما إتجاه زاوية النظر بالنسبة للصورة فكان من (1) (2) (3) .

2-1-4- : تتمثل هذه الصورة في شكل مستطيل في وسط الصفحة نجد فيها رسول

منف "خيان" وهو يرتدي معطف طويل ، يقف ورائه رجلان بنفس الطول ويرتديان نفس

اللباس دليل على أنهما حرسيه اللذان يرافقه في مهمته ، وكما يبدو عليهما علامات الغضب

(1)- عبيد صبطي، داود جفافة، الصورة الإشهارية وبعدها السيميائي (قراءة سيميائية لإشهار نجمة للاتصالات نموذجاً) ، محاضرات الملتقي الدولي السابع للسمياء والنص الأدبي ، قسم الآداب العربية ، كلية الآداب . 412

2013 31 30 29

(2)- ينظر ، مرجع نفسه ، ص 412 .

2-1-5- : ونجد خلفية هذه الصورة جاءت بلون البنفسجي رمز البرودة و

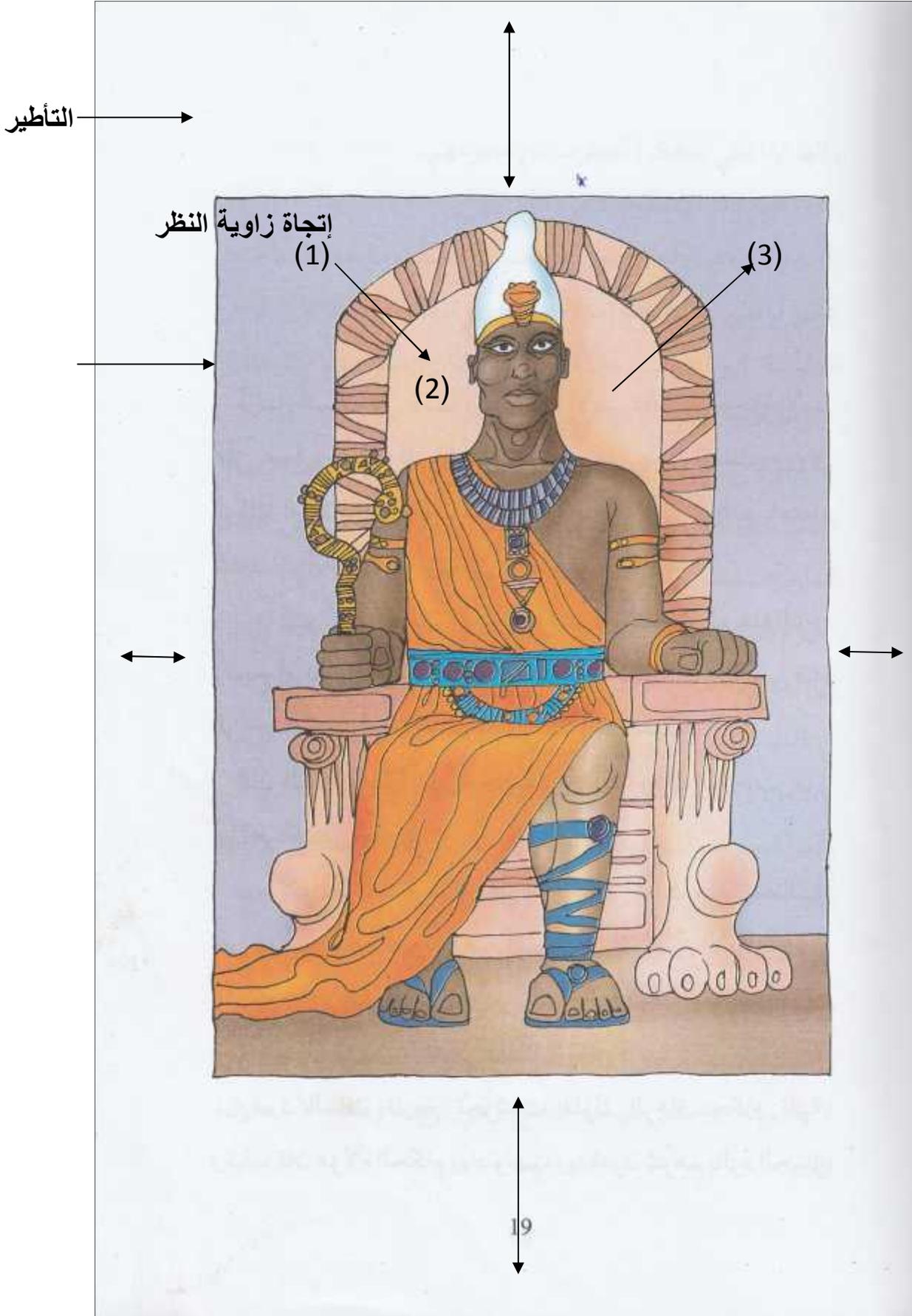
"خيان" رسول منف فكان معطفه بني اللون والرجلان اللذين يرفقاه كانا يلبسان لباس أزرق

3- المستوي التضميني:

تمثل هذه بعد تاريخي حضاري ، لأنها تجسد مشهد حضاري لرسول منف " خيان" ورجاله وذلك بعدم الرضى بوضعية الأمير " سيكنرع"، وهو يضع على رأسه تاجًا ، كالملوك ، ويبنى القصور كالفراعين ، كل هذه الأمور أدت بملك "منف" إلي إرساله رسوله " خيان" لمدينة طيبة ، وهو يطالب تنفيذ المطالب بالنسبة لأهل "طيبة"

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

2-1- النموذج الثاني : صورة توضح جلوس الملك سيكنرع على كرسي العرش:



التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

1- : توضح هذه الصورة مشهد من مشاهد الدرامسة قبل المعركة ،

في صورة الأمير "سيكنرع" وهو جالس على كرسي العرش بمدينة "طيبة" وهذا الكرسي المخصص فقط للملوك والحكام ، وكان في وضعية مستقيمة يبرز من خلالها علامات الملكية والسلطة والحكم ، ويضع على رأسه تاج الجنوب الأبيض .

2- المستوى النعيني:

1-2- كيلية: يقوم تشكيل الرسالة على العناصر الآتية :

1-1-2 : جاءت هذه الصورة في الرواية ، وذلك في (19)

وسط الصفحة ، وتتمثل هذه الصورة في وضعية جلوس ملك "طيبة" الملك " سيكنرع" قبل

2-1-2 : الصورة محدودة بإطار ذو قياس (5.16)

(11 سم) ، يتخذ شكل مستطيل في وسط الصفحة.

2-1-3- التأطير : نجده في شكل مساحة بيضاء تحيط بكل جوانب الصورة ، لتشد

القارئ وتبرز الصورة بشكل قوي ، أما إتجاه زاوية النظر فتمثل من نقطة (1)

(2) ، ليصعد إلى نقطة (3) .

2-1-4 : يوضح هذا الشكل في الصورة وضعية الملك وهو جالس على كرسي

العرش ، الذي يحتوي على تفاصيل عدة كلها رموز تستحق الدراسة فقد صنع الكرسي من

الخشب ، والذهب ، والفضة ، وأحجار شبه كريمة مزخرفة ، تحتوي على ألوان كثيرة ،

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

ويبدو ذراعاً كرسي العرش كهيئة ثعابين، وقوائمه كأرجل الأسد، دليل على الشجاعة؛ أي لا يجلس عليه إلا من له سلطة وهبة أمام عرشه، وعلى ظهره تزيين فني يرمز إلى الوحدة (1). ونجد أيضاً يضع تاج الملوك، ويحمل على يده صولجان ويضع على يديه بعض الأشياء ويرتدي زي شبه عاري.

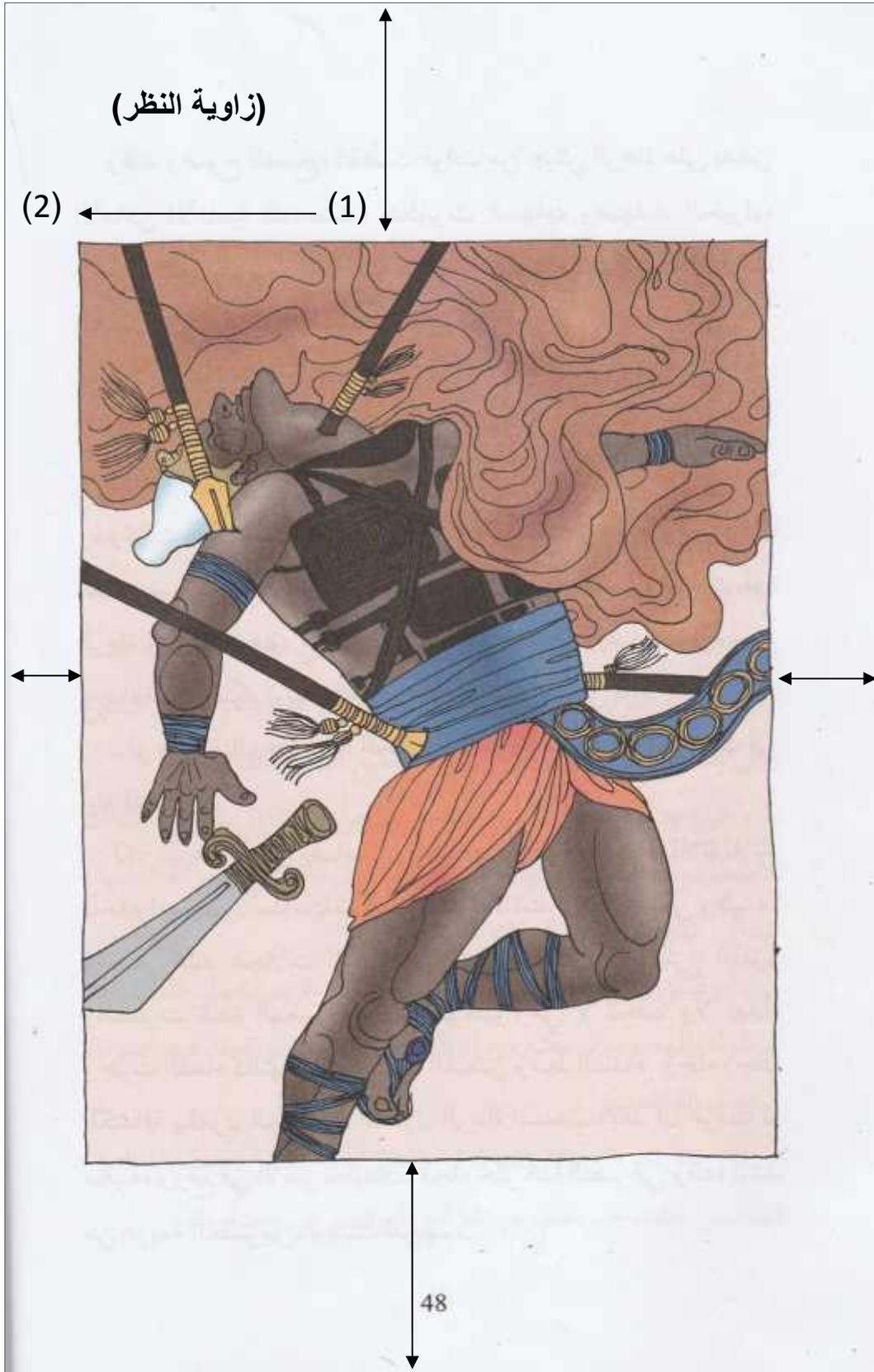
2-1-5- : تتركز هذه الصورة على خلفية بنفسجية، وأرضية بنية، أما كرسي العرش فكان يحمل لون ذهبياً يحتوي على رموز مختلفة وكان الملك "سيكنرع" يضع تاجاً أبيض اللون، ويرتدي لباساً برتقالياً عليه حزام أزرق وعقد وحذاءً أزرق كذلك، و صولجان ذهبي اللون كان يحمله في يده.

3- **ضميني:** في هذا المشهد كان الملك "سيكنرع" ينتظر وصول رسول الشمال "خيان" وماذا يريد جراء زيارته لمدينة "طيبة" وتمثل هذه الصورة بعداً تاريخياً، يمثل تاريخ الحضارة الفرعونية.

(1)- راض توفيق، أحداث التقنية لسرد التاريخي، المزج بين الإحياء والملموس في واد الملوك مجلة العربي، عناية (البحر والسهل والجبل) لكويت، العدد، 684، 2015، 66

2- دراسة الرسومات البصرية أثناء المعركة :

1-2- النموذج الأول : صورة توضح مقتل الملك " سيكنرع " :



1- :

هذه الصورة تمثل لنا مشهد لحظة قتل الملك " سيكنرع " ،

الكبير بين قوات جيش الجنوب ، وقوات جيش الرعاة ، وبعد التصديت التي واجهها وتفادها ولكن القوات أصبحت تزيد في قوة الضغط على جيش الملك " سيكنرع " ، وأصبحت تواجه

من كل الجهات ، إلى أن أشدت القتال وحمى فساور الأمير " سيكنرع " القلق ، إ

الأمير خبر إنسحاب أسطول الرعاة بعد أ، غرقت له سفينة ، هذا الخبر شد من عزيمة " أهل

طيبة " وصمودهم نحو النصر.(1)

بعد هذا الخبر أثار غضب " أبوفيس " فغير في الحال خطة وبدأت المعركة من أشد

المعارك ، قاتل " سيكنرع" قتالا مجيدًا ، إلا أن تحفزا الرعاة ليضربوه الضربة القاضية.(2)

2- المستوى التعيني:

2-1- الرسالة التشكيلية :

هي :

2-1-1- : تمثلت صورة في الرواية والتي في(48)

"سيكنرع"

2-1-2- : تمثل إطار هذه الصورة في طول (5.16) (11) .2-

2-1-3- التأيير: يوضح التأيير المساحة البيضاء المحيطة بالصورة تبرز ميل الصورة إلى

(1)- الرواية ، ص 47 .

(2)- الرواية ، ص 49

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

جهة اليسار ، إذ نجد المساحة البيضاء تظل في جهة اليسار بالمقارنة مع الجهة اليم
منه إبراز الصورة .

أما زاوية النظر فإنها تكون من النقطة (1) (2) ؛ أي من اليمين إلى اليسار .

4-1-2- : تتمثل الأشكال هنا في مقتل الملك " سيكنرع " وذلك بأربع سهام ،

سهمين في الخصر ، وسهم في الرقبة ، والسهم الآخر في الكتف اليميني ، وسقوط سيف

5-1-2- : هنا نجد خلفية هذه الصورة بلون برتقالي فاتح ، ويرتدي لباس حربي

برتقالي عليه حزام أزرق .

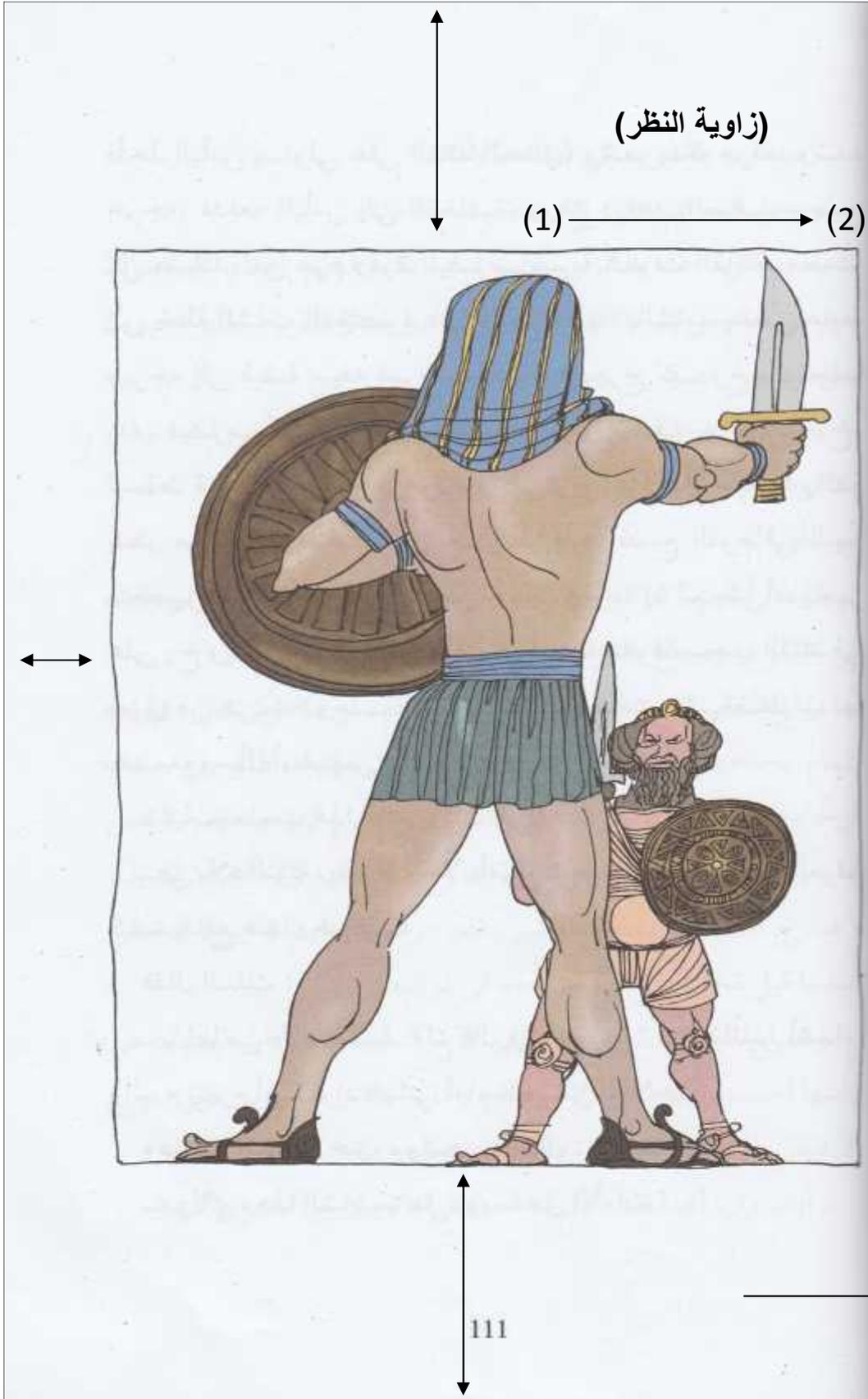
3- المستوى التضميني:

الصورة مقتل ملك " طيبة " " سيكنرع " بمعنى سقوط مدينة " طيبة " أمام جيوش

" في قطاع الشمال مصر كما تحمل بعدًا تاريخي حضاري .

3- دراسة الرسومات البصرية بعد المعركة :

1-1- النموذج الأول : صورة توضح المبارزة بين أسفينيس والقائد رخ :



1- تمثل هذه الصورة مشهد من الرواية ، وذلك بعد إنتهاء المعركة بين أهل الشمال ، وموت الملك " سيكنرع" ، وإنتقال السلطة إلى أهل الشمال وبعد فوات عشرة أعوام من هذه الحادثة ، يأتي هذا المشهد الدرامي الذي يبرز لنا شخصين في وضعية مبارزة ، أحدهما ، يرتدي لباس فرعوني ، قوي البنية مفتول العضلات ، أسمر البشرة يدعى " أسفينيس " يحمل السيف بيمينه ، ويضع الدترس على يساره ليحمي به نفسه أثناء القتال ، أما الشخص الثاني ؛ فكان يحمل كذلك صفات قائد هو الآخر يحمل سيف والدترس في يده ، وتبدو عليه علامات القلق على وجهه ، وهذا الشخص كان (القائد رخ) لمدينة طيبة الجديد بعد أن إستولى عليها الرعاة ، فقرر هذا القائد مبارزة (أسفينيس) ليختبر فنونه القتالية .⁽¹⁾

2- المستوى التعيني:

1-2- التشكيلية : وتحتوي على عدة عناصر وهي :

1-1-2- أنت هذه الصورة في(111) من الرواية كانت في وسط صفحة الرواية تتمثل في وضعية مبارزة بين قائد وأسفينيس ، وذلك بعد المعركة ليختبر فنونه القتالية .

2-1-2- : تتحدد هذه الصورة في إطار طولها (16 سم) ، وعرضها (10.8) .

3-1-2- التأطير : يوضح في هذه الصورة المساحات البيضاء التي تحيط بها ، ونلاحظ ميل الصورة إلى جهة اليمين إذ يكاد يندم البياض في الجهة اليمين ، ويبرز في جهة اليسار ،

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

و في المقابل ينتشر البياض على الجهات الأخرى المحيطة بالصورة ، وذلك لل
القارئ لشخصية " أسفينيس".

وزاوية النظر في هذه الصورة تتمثل من النقطة (1) ، أي اليسار إلى النقطة (2) اليمين.

4-1-2- : نجد بأن كلتا الشخصيتين يحملان سيفًا وترسًا

5-1-2- : تتمثل خلفية هذه الصورة على بياض كامل ، يدل على الحركية والتنوع في

الألوان بالنسبة لخلفيات الصورة ، كذلك نجد لون الترس باللون البني دلالة على الصمود ،
والأزرق والذي يمثل لباس " أسفينيس" ، والذي هو لون البحر ويوحي إلى الهدوء والثابت.

3- المستوى التضميني :

تحمل هذه الصورة بعدًا حضاريا ، وذلك يدخل في نية " أسفينيس" بالثأر لما حدث لمدينة
" طيبة " من قبل الرعاة ، وقتل الأمير " سيكنرع" ، وأخذ كل ما كان لأهله وعرشه ،
فجعل هذه المباراة فرصة لبدأ الإنتقار وقرر القبول المواجهة.

4- الرسالة الأيقونية :

تبرز الصورة حجم الرجل قائد يدعى (أسفينيس) نلاحظ أنه يغطي الصورة في المقابل
حجم القائد الآخر بحجم أقل و الصورة كرسالة هي دال يحمل مدلول يتمثل في قوة و

أسفينيس

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

التضمين		الدوال الأيقونية
أسفينيس وتحقيق الثأر	منازلة أسفيني	بين رجلين

كذلك نجد من بين عناصر التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية الاستهلا " "

يمكن دراسته في أي فن بمعزل عن محتو النص وبنائه ، ولا يمكن تناوله في

ضوء دراستنا في النص كله كجزء منفصل داخل هذه الكلية وإنما ندرس الاستهلا

ضوء كلية العمل الفني ؛ أي أن العمل الفني هو الذي يولد استهلاله بعدها يكتمل بناء

ومحتوى في فكر الكاتب قبل الكتابة الفعلية له " (1)

() ولدراسة المطالع فيها ، نقف عن الجدول الآتي :

دراسة مطالع الفصول في الرواية			
1	"كانت السفينة تشق طريقها في النهر المقدس"	9	- سفينة الرعاة
2	"مضت ساعة ، وجاء إلي السفينة رجل وقور ، ظاهر النحافة ويميل "	13	- إستقبال ملك طيبة سيكنرع رسول ملك منف
3	"أرسل الملك في طلب ولي عهد الأمير"	20	- "سيكنرع" الأمير "كاموس" حول المطالب الخطيرة ي بها
4	" توجه الملك إلي الملكة "أحوبتي" أدركت عندما رآته ه جاء أمر خطير ."	25	- مؤشر لبداية الحرب

(1)- ياسين نصير ، الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي ، دار نينوي للدراسات والنشر التوزيع ، (دط) سوريا ،

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

5	" وصل الرسول خيان إلي مملكة طيبة "	30	- عودة خيان إلي ملك طيبة
6	" كان الملك يقدر خطورة أن يزور معبد آمون ، ليدعو الرب المعبود ، ويعلن "	34	-
7	" قصره ، دعا إلي الاجتماع به وزيره ، وكبير الكهنة ، ورئيس حجاب القصر ، قائدي الجيش "	38	-
8	"تحرك الجيش قبل الفجر ، تسبقه قوة الكشافة وتتقدمه فرقة العجلات رأسها الملك"	41	- تحرك جيش مدينة طيبة ،
9	" صالح المنادي في أهالي أبيدوس وتنثيراً، أن يحملوا أمتعتهم وأموالهم، ويرحلوا إلي الجنوب"	44	- تحديد
10	" استيقظ الجيش قبل الفجر بزمن غير قليل وأخذ الرجال الأ فرقة القسي أماكنهم الحصينة"	46	- بداية المعركة
11	" خرج الجنود يبحثون بالمشاعل يبحثون عن قتلاهم وجرحاهم "	51	- إنتهاء المعركة وذلك بخسارة ملك طيبة الأمير " سيكنرع"
12	" م يحملون التياب والسلاح وصناديق الذهب "	55	- رحيل الأسرة الملكية من المملكة طيبة بعد موت ملكها
13	" حمل الجنود العرش ، كما أمرهم "بيبي" ووضعوه على عربة كبيرة وتقديمهم القائد إلي معبد آمون "	57	-
14	" الليل ، وكان الجيش الجريح نائماً"	60	- عودة القائد "بيبي" إلي المعركة النهائية .
15	"استيقظت طيبة ، وهي لا تدري شيئاً مما حدث جميعه"	63	- عدم معرفة سكان "طيبة"

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

16	" ظهرت زرفة الفجر ، وبانت على صفحة النيل قافلة من السفن تتجه إلي حدود مصر في الشمال "	65	- بعد مرور زمن طويل مدينة طيبة ليقا تل الملك " أبوفيس "
17	" حيته الكثة الطويلة "	68	- والتعريف بنفسه للملك .
18	" كان أول ما نطق به " أسفنينس " بعد مغادرة الحاكم لسفينته : أن قال للشيخ من اليوم لا أحمس هناك ولا حور ، إنما أسفنينس التاجر "	71	- أمام ملك طيبة " أبوفيس "
19	ظهور سور طيبة الجنوبي لية من ورائه ، ونظرا الرجلان إلي المدينة بعينين فيهما الحنين والحزن "	78	- لاشتياق والحنين إلي المدينة الأم وهي طيبة .
20	" دخلا المقهي ، فوجد يسوده الصخب والضجيج ، وليس فيه مكان خال "	81	- ذهاب " أسفنينس " وصديقه إلي المقهي وسماع بعض الأمور المهمة
21	" القضايا الشهود ، وفي الصدر حدهم الطويلة ووجوهم البيضاء "	84	- المحكومة عليها وانقاضها " أسفنينس "
22	" غادر المحكمة جميعا ، وفي الطريق ، نظرة المرأة إلي " أسفنينس " وقالت بصوت يكاد لا يسمع سيدي أنقذي من السجن "	87	- إبنها " أسفنيند " قدمه لها
23	" " أسفنينس " يقدر الأهمية يدرك أن أمله وأمال من تركهم نباتا، تتوقف على نتائج هذه المقابلة "	91	- عودة " أسفنينس "
24	" " أسفنينس " ، وجد نفسه في بهو عظيم الأجلس الحاكم في صدره ، أشار	93	- " أسفنينس "

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

		له فوضوا الصناديق والأقفال أمامهم	
- الفرعونية ورأيتها لهذا الثورة الثمينة والإنبهار فيها	95	" جاء الذين دعهم الحاكم ، " أسفنينس" ولكنه سمع صوتا هز نفسه هزا فاختلس نظره إلي الداخلين ، فرأي في مقدمتهم الأميرة التي زارت "	25
- " نجاح وإرتياح " أسفنينس " مهمته	98	" " أسفنينس" الحديقة مرتاح النفس ، م الصدر ، واعتبر نتيجة هذه المقابلة توفيقا عظيما"	26
- " أسفنينس " مكان سادة وأصحاب طيبة السابقين	102	" توطدت المودة بين التاجرين " " حي الصادين مكتظ بالسادة المختصين من تجار طيبة ، وأصحاب مزارعها السابقين"	27
ك طيبة الجديد بالعيد الذي هو يوم موت الملك سيكننرع أسفنينس بهذا العيد والمشاركة فيه	105	" جاء يوم العيد وبقي " أسفنينس " في السفينة بنهار اليوم وعند المساء لبس أجمل ما عنده من ثياب"	28
- " أسفنينس " وسماح له	115	" أذن حاكم الجنوب "لأسفنينس" بالرحيل وأعطاه تصريحاً يعود به ويعبر الحدود في أي وقت يشاء"	29
- " أسفنينس " ورجاله لرب أمون على نجاتهم من القائد رخ ومروها بسلام	121	" الجنوب فصلى رجالها للرب أمون ، صلاة جامعة حارة ، شكروه فيها على خلاصهم مما كانوا فيه"	30

تمثل الاستهلاات ية " ، حيث غالبا ما يستغرق الفصل

الاول منها كله ؛ لأنه يتعامل مع كلية العمل ، وعليه أن يزرع الاستهلال الثنويات الصغيرة

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

للأفعال الكبيرة اللا وفيه يجد القارئ مسحاً أولياً لكل عناصر البناء من شخصيات
(1)"

: :

>> عن نظام صوتي يرتبط بنظام المعايير يستخدم من عملية
تصال بين الأفراد و الجماعات و ترتبط اللغة أيضا
ية أمة من الأمم << (1) بمعنى أن للغة دور قوي و أهمي

وهذا ما نلاحظه عند الكاتب " نجيب محفوظ" في لرواية؛ حيث نجد بأن اللغة التي استعملها
هي لغة بسيطة و فصحة ليست عامية هدفه منها هو تعميم الفائدة للجميع أثناء مطالعة هذه
الرواية و فهمها بطريقة سهلة و مثال ذلك قوله :

>> خرج الجنود بالمشاعل يبحثون عن قتلاهم و جرحاهم و كان القائد " بيبي " واقفا الى
جوار عجلته باديا عليه الإياء الشديد و سمع أحد مساعديه يقول : كيف انتهت الموقعة بهذه
سرعة ؟ من يصدق أننا فقدنا معظم قواتنا في نهار واحد << (2) .

هذه الفقرة دليل على استعمال الكاتب للغة العربية أي الفصحى

الألفاظ والكلمات التي وظفها و التي تدل على أفعال مختلفة الأزمنة تحتل بعدا تاريخيا .

(1)- ياسين نصير ، الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي ، ص 145

(1)- ينظر ، سلمي بركات ، اللغة العربية مستوياتها أدائها الوظيفي وقضاياها ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان

1 (2009 / 1430 هـ) ، ص 9

(2)- الرواية ، ص 51

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

في الرواية وذلك عن طريق سرد

الأحداث ومعالجة الوقائع كما أن اللغة السردية في الحوار تحمل شحنات أيديولوجية وحضارية والحوار جاء في شكلين :

1-1- : جاء على شكل حوار بين الشخصيات في رواية مع بعضها

هذا النوع من الحوار وهو كالأ :

فوافق الملك بهز رأسه و قال " الخيان " :

هل عندك شيء آخر؟

فقال " خيان " :

-أيهما الحاكم الجليل بلغ مولاي الملك بيض. فأفزعه

- فقال " سيك رع " بدهشة .

-و لكن التاج الأبيض غطاء الرأس لحكام الجنوب

- للملوك فقط منهم لذلك لم يفكر و الدك في أن يلبسه نه كان يعرف أنه يوجد ملك واحد

فقط في هذا الوادي هو الذي في م و هو الذي يحق له لبس التاج و أرجو لا يغيب عنك

ن هذه الملاحظة تدل على رغبة مولاي الصادقة في توثيق الصلات الطيبة بين أسرتي

منف و طيبة "" يان " وكان " سيكذرع" غارقا في آلامه الحزينة

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

مطالب ملك الرعاية القاسية و لكنه اتزم بنصيحة حور و قال للرسول بصوت احتفظ فيه
هد ه (1) .

أيها الرسول رسالتك تد على مطالب خطيرة تمس عقيدتنا وتقاليدينا لذلك أرى أن أقول
ي فيها غدا. (2)

جاء هذا الحوار خارجي مباشر مع ملك طيبة الأمير " سيكن " "
"خيان" الذي جاء ليطلب من ملك طيبة بتنفيذ .

1-2- : جاء هذا النوع من الحوار بين الشخصية و نفسها

يقوم ب حوار داخلي يحاور فيه نفسه ويرد ذلك في الرواية على النحو ا :

>> وفي الوقت نفسه يذكر نصائح " توتيشيد " " " : " ليه و يحدث نفسه ان قتله لهذا
القائد الفظ قد يضيع الثمرة التي قرب قطافه و يفوت على أسرته الفرصة الأسانحة و هنا
سمع القائد يقول له :

ني أيها الفلاح فهل تستطيع منازلتي ؟

" نين " و هو يشعر بحيرة ولكنه أحس يدا على كتفه و صوتا يقول له : لست
فارسا فلا عار عليك اذا اعتذرت << (1).

(1)- الرواية ، ص 18 .

(2) الرواية ، 18.

(1)- الرواية ص 109.

(2)- الرواية ص 76.

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

وقال لنفسه ينبغي أن أكون أهلاً للواجب الذي جئت من أجله و لذلك لم يلتفت لى سفينة ميرة و أطل النظر الى الأفق . (2)

في الرواية و لم يوظفه الكاتب بكثرة ووظف الحوار الخارجي بدل منه. و استعمله لتتجاوز الشخصية في الرواية .

لداخلي ، بأسلوب بسيط تكشف الحالة النفسية لشخصية .

- : الكتابة الأفقية و العمودية :

ه طريقة كتابة الكتب لهذه الرواية وكيفية توظيفها ستخدمها لذا فان الكتابة ليست تنظيماً للأدلة على أسطر أفقية و متوازية فقط نها قبل كل شيء توزيع لبياض هو في عموم الحالات الورقة البيضاء

ترك حرية الأختيار للشخص الذي يكتب (1)

طرف الكتابة الأفقية و العمودية هذه الكتابة في الرواية كالاتي :

1- الكتابة الأفقية : وتعتمد هذه الكتابة على استغلال الصفحة بشكل عادي

أقصى اليمين لى أقصى اليسار (2) و ترد في الرواية على الشكل الأ : 60.

- يوضح الشكل الصفحة (60) من الرواية (3)

(1)- ينظر ، مهدي صلاح الجويدي ، التشكيل المرئي في النص الرواية الجديد، ص 137.

(2)- ينظر ، حميد حميداني ، بنية

(3)- الرواية ، ص 60

بلغ القائد المعسكر بعد منتصف الليل. وكان الجيش الجريح نائمًا. فمضى إلى خيمته، وارتقى على سريره في إعياء، وهو يقول: «لاستجم قليلاً، لأموت ميتة تليق بقائد قوات سيكتنرع». وأغمض جفنيه. ولكن، حالت بينه وبين النوم، أشباح الأهوال التي رآها في النهار والليل: العجلات تنصبّ على الرماة كالسيل، ومولاه سيكتنرع يسقط صريعاً والرمح في جانبه، وكاموس يثور غاضباً ثم يسلم محزوناً، وتوتشيري تئن من جرح قلبها العجوز، ووداع إيانا وأحمس الذي لم يستطعه، وتلك السحب المتلبّدة في أفق الجنوب. ثم اختلطت الأشباح وتباعدت، إلى أن انساب النوم إلى جفنيه. واستيقظ عند الفجر على صوت نغير؛ فقام نشطاً، وغادر خيمته. فسمع حركة تبعث في أنحاء المعسكر، ورأى أشباح رجال تُقبل عليه، عرف من أصواتهم أنهم ضباطه البواسل، فاستقبلهم بحرارة. وكانوا قد قاموا، في غيبته، بعمل عظيم قال رجل منهم: - أرسلنا الجرحى والمصابين إصابات خفيفة، في قوارب إلى طيبة. لينضموا إلى قوات الدفاع عن أسوار طيبة، ليتحصن دفاعها،

نلاحظ وجود بياض في أعلى الصفحة كمؤشر بمرور الزمن،

يناسب سرد الأحداث

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

2- الكتابة العمودية : و تعتبر هذه الطريقة في الكتابة ستغلال الصفحة بطريقة جزئية فيما

يخص العرض يمد أو في اليسار

عبارة عن أسطر قصيرة لا شغل الصفحة كلها (1) و تظهر أيضا عندما تنتقل الرواية

سان شخصيتها (1) هو عبارة

ر بين المرأة " " " " " "

(2) هو عبارة أيضا على حوار دار بين "الأميرة" و"الشاب".



119 (2)



85 (1)

نلاحظ الفضاء الطباعي يتمثل بوجود الكتابة في الصفحة والشكل رقم (1) على اليمين ،

أما في اليسار فهناك مساحة بيضاء . والكتابة وردة في شكل أفقي ثم عمودي ثم أفقي.

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

(2) من الرواية بأن الكتابة وردة في البداية بشكل أفقي ثم

تغيرات إلى الشكل العمودي الذي يناسب طبيعة الحوار ، فنلاحظ الفضاء الطباعي في الكتابة يميل إلى جهة اليمين مع وجود المساحة البيضاء في جهة اليسار التي تبرز الكتابة .

ود أسلوب الكتابة بنوعيه الأفقية والعمودية في الرواية ، و

نوع فيها فنارة يستعمل طريقة الأفقية ، والتي تناسب سرد الأحداث في الرواية بشكل عادي

و تارة أخرى يستخدم الطريقة العمودية لتوضيح من الحوارات السردية القائة في هذه

الرواية و المبنية على نظام السؤال و الجواب مما يستدعي تشويق

أحداث الرواية .

- : علامات الترقيم والبياض :

1- علامات الترقيم :

ثمة ظواهر متعددة تتعلق بالشكل الطبوغرافي (الكتابي)

على الصفحة البيضاء ، وهذه الظواهر تتمثل في العلامات البصرية

بارزة في الكتابات المرئية ، وهي علامات الترقيم : (

ونقاط الحذف ، وعلامات الاستفهام والتعجب وغيرها) ، وهذه من السمات النصوص

الكتابية⁽¹⁾. ونجد هذه العلامات كلها متوفرة في الرواية وهي كالآتي :

1-1 : وعلامتها البصرية هي: (.) " توضع في نهاية كل جملة مستقلة عما بعدها

، مستوفية لمكملاتها اللفظية ، وعند إنتهاء الكلام ضائه"⁽²⁾

في الرواية :- "فاغني للحاكم شكرا إرتياحا"⁽³⁾.

- "ليهم معهم الهجوم الاخير كما وعدهم"⁽⁴⁾.

رة في الرواية بكثرة نها تدل على إنتهاء الكلام أو

الحديث في أي أمر . وهذا هو الحال في هذين المقطعين، حيث تدل على نهاية الكلام

: يمثل " أسفنينس" : أي نهاية المقابلة بينهما ، والثاني : ي

الهجوم الأخير ، والإنتهاء من المعركة .

(1)- ينظر ، مهدي صلاح الجويدي ، التشكيل المرئي في النص الروائي جديد ، ص 152.

(2) محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر منشورات مخبر السانيات واللغة العربية ، جامعة محمد خبضر، بسكرة ، الجزائر ، 1 2011 64 .

(3)- الرواية ، ص 70.

(4)- الرواية ، ص 58.

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

2-1- : وعلامتها البصرية هي : () " لفصل بين أجزاء الكلام عن

بعضه ، فيق القارئ عندها وقفة خفيفة" (1) . وفي الرواية نجدها كالأ :

- <<وكان الرسول يعلم ركة طيبة، مقدسة عند أهل الجنوب ،

فأختلس نظره إلي وجه الحاكم ليرى أثر كلامه عليه>> (2).

- <<فطوله لايزيد عن أربعة أشبار ، و أسه كبير ، ولونه شديد الاسود ، وساقاه

مقوستان ، ومشيته تبعث على الضحك>> (3).

وهنا وظفها الكاتب لمواصلة الوصف

طريقة السرد.

3-1- **النقطتين العموديتين :** وعلامتهما البصرية هي: (:) " يستعملان في سياق التوضيح

والتبين " (4) . من ذلك أمثله الأتية:

- <<فقال الكاهن بحماس وقوة>>: (5)

- <<ورأي الملك ولي العهد في لباس الحرب ، فسأله:

- ووضع الملك يده على كتف ولي عهده ، وقال :

- وجدبه إليه وسأله متبسما>> : (6).

(1)- سلمى بركات ، اللغة العربية مستوياتها أداؤها الوظيفي وقضاياها 102

(2)- الرواية ، ص 17.

(3)- الرواية ص 74.

(4)- المرجع نفسه ، سلمى بركات ، اللغة العربية مستوياتها أداؤها الوظيفي وقضاياها 104

(5)- الرواية ، ص 36.

(6)- الرواية ، ص 39 .

توضع هذين النقطتين في البدء بالتعريف شئ ما ، أو توضحه بطريقة مفصلا

يوضعان في الحوار ، وذلك لإ

سيقول ويفصح عنه.

4-1 : وعلامته البصرية هي:(...)"

نقاط متتالية في مكان الكلام المحذوف ، إما لأنه لا ضرورة له أو لإستقباحه"⁽¹⁾.

الأمثلة الأتية :

- <> " ... بيد أن الحرب مقدمة علينا >> ⁽²⁾.

- <> لكن من يطلب هذه المطالب ، لا يسكت على رفضها .

- يا أمي لدي جيش باسل >> ⁽³⁾ .

إن الكاتب وظف علامات الحذف كثيرا في الرواية ، وهذا ما يلفت إنتباهنا بأن الكاتب قد يكون في حالة صمت فيدل عليها ب ثلاث نقاط متتالية تتخذ الكتابة للتعبير عن أشياء محذوفة أو مسكوت عنها ، أو يكون دال على مرور زمني أو حدثي ، فيكون هنا الكاتب يمزج بين الحاضر والغائب المكتوب والمسكوت عنه ⁽⁴⁾ .

5-1- علامات الاستفهام : علامتها البصرية هي: ()

ستفهام ، أي

عند السؤال وتكون أداة ظاهرة أم مقدره . ⁽⁵⁾ ومن الرواية نذكر:

(1)- سلمى بركات ، اللغة العربية مستوياتها أداؤها الوظيفي وقضاياها 108.

(2)- الرواية ، ص25.

(3)- الرواية ، ص 27 .

(4)- ينظر ، جمال مباركي ، سيمياء الصمت في الرواية " فوضى الحواس " لاحلام مستغامي ،

الدولي السابع السيمياء والنص الادبي ، قسم الاداب واللغة العربية ، كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

29 30 31 2013 195 .

(5)- ينظر ، محمد خان ، منهجية البحث العلمي ، ص 66 .

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

- <<كيف نرضى بأن يخلع مولان تاجه؟ كيف نقتل أفراس البحر المقدسه؟ وكيف نبني معبدا الرب الشر الذي يعبده هؤلاء الرعاة؟ >> (1) .
- <<وبماذا أحبته يا بني؟ >>
- وهل أبلغه جوابي بعد
- وهل أنتهيت إلي رأي؟
- نعم ، رفض مطالبه جميعا >> (2) .

دلت علامات الاستفهام في المقطع الأ
والحيرة لمطالب التي جاء بها
الملك "خيان" لأمير طيبة "سيكنرع" وحيرته في جوابه عن هذه المطالب ، أما المقطع
: فجاء علي شكل حوار بين الأ
إبناها في طريقة ساؤل وجواب .

إذن نجد بأن علامات الترقيم تعمل على ربط وتماسك النص ، وفهم أفكاره إنسجامها ، لأ
هذه العلامات تحدد أساليب الكلام والسرد التي تتنوع بتنوع الأ .

2- البياض :

البياض عادة يعلن عن نهاية فصل أو نقطة محددة في الزمان والمكان ، ويفصل
بين الانقطاعات الحديثة والزمانية ب ،
، كأن توضع في بياض فاصل ختمات ثلاثة
الي (* * *) ، كما يتمثل في الإنتقال بين الفصول من صفحة لأخر ، وهو ما يدل
على مرور زمني أو حدثي ، وما يتبع ذلك من تغيرات مكانية على مستوى الرواية ذاتها ،

(1)-الرواية ، ص 21.

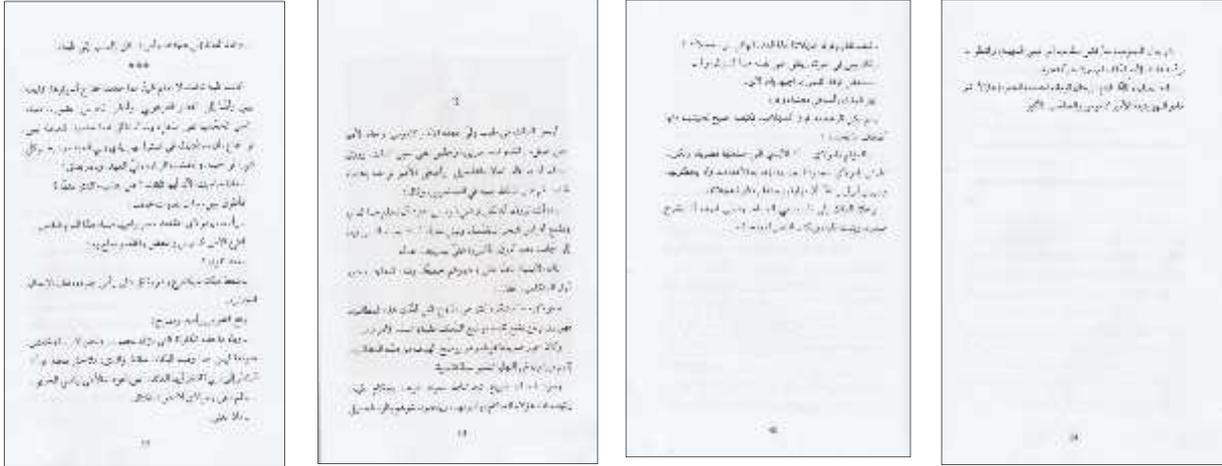
(2)- آية ، ص 27.

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

ونجده خاصة في بداية كل فصل من ، كما نجده في نهاية كل فصل ، إما في ورقة كاملة بيضاء ، كحد فاصل بين حدثين مختلفين (1).

وعنصر البياض متوفر بكثرة في رواية وهذه الصفحات تبين البياض والكيفية التي

جاء بها :



52 (4)

20 (3)

45 (2)

24 (1)

ويتضح لنا من خلال هذه التي تمثل أبرز التوقعات للبياض على مستوى

الرواية ، فنلاحظ : (1) يكون البياض إحتمل تقريبا الصفحة كلها ،

غير أننا نجد بعض السواد في الاعلى الصفحة ، وضعه الكاتب ليكمل الفصل الاول ،

ويتطرق البياض هنا يدل على مرور زمني بين مدة و أخرى

(2) فإنه يتبين بأن البياض والسواد متساويين ؛ يعني بأن البياض حمل

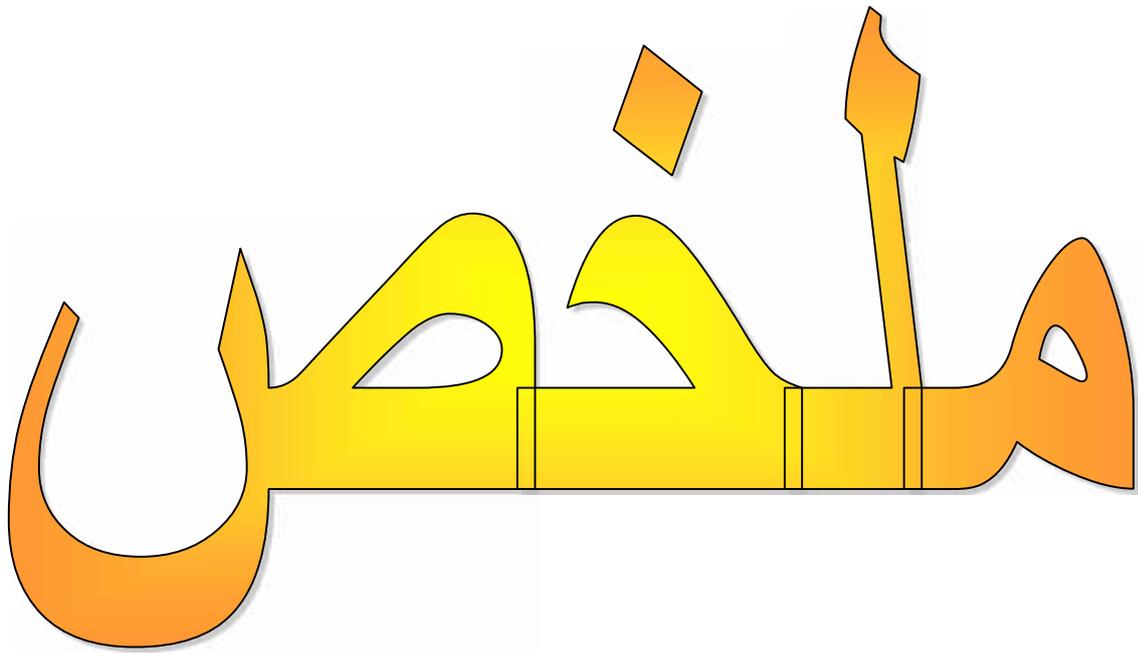
نصف الصفحة السفلية والسواد حمل جزئها العلوي يدل هذا علي توقف الزمن مدة ثم

(1)- ينظر فيصل الأحمر ، معجم السيميائيات ، ص 130 .

التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي في الرواية

(3) يبين لنا نوع خر من أنواع البياض والذي جاء هذه المرة في المقدمة الصفحة ؛ أي في مكان عناوين الفصول جاء ليفصل بين نهاية فصل وبداية فصل خر ، وذلك بتمهيد له في أعلى الصفحة

(4) ، كان عبارة عن وضع فاصل ختمات ثلاث في البياض ، وهذا يتمثل في .
نتقال بين الفصول



بعد الدراسة سيميائية الفضاء الطباعي لرواية "كفاح طيبة" لـ: نجيب محفوظ ، توصلنا إلى جلة من النتائج أهمها :

1- يعد "نجيب محفوظ " أبرز مثال في الرواية العربية الذي يشتغل الرسم الواقعي في

تشكيل الفضاء النصي بلوحات ذات طابع مشهدي ، تعكس للقارئ المشهد الدرامي في الرواية ، وأبرز مثال هذه المدونة .

2- عمدت السيميائية إلى الغوص في التشكل الداخلي والخارجي ، وذلك من خلال دراسة دلالات الغلاف لرواية كدلالة اللون ، والصورة ، والشكل ، كذلك كل ما يحتوي الصفحات الداخلية للعمل من مطالع فهول ، وبياض ، ونوع الكتابة

3- عملت العلامات البصرية واللغوية الدور الهام في توسيع نظرة القارئ في المجال الطباعي للعمل الروائي وتبسيطه له بطريقة واضحة

4- تتشكل العلامة اللغوية للفضاء الطباعي كرسالة دلالية كما في كلمة الناشر والعنوان

5- العنوان من أهم العتبات النصية المحيطة بالنص الرئيسي الذي يحمل أبعادا دلالية ورمزية ، وأثبت أنه علامة سيميائية لمحتوى النص ، وبالتالي كان المنهج المناسب لقراءة هذه العلامة هو المنهج السيميائي .

6- استطاع العنوان معني جديدة إستقاها من خلال تعدد وظائفه.

7- تنوع الفضاء الطباعي في تشكيله الداخلي بين الكتابة الأفقية و العمودية .

8- عمل البياض على التنويع في صفحات الرواية وذلك من خلال المساحات الفارغة التي تدل على انقطاع و توفق الزمن اللحظة ثم العودة مرة أخرى الى مجال السرد

9- تتضح دلالة علامات الترقيم في ربط أفكار العمل الروائي و تسلسلها و ترتيبها كل

حسب سياقها في توضيح المعنى.

من خلال هذه النتائج يلفت انتباهنا بأن كل من العلامات البصرية و الغوية التي

تخص المجال السينمائي استطاعت أن تلعب دورا فعال في فهم كل محتويات أي عمل

روائي من جانبه الطباعي سواء الخارجي أو الداخلي.

وفي ختام القول أرجو من الله عز وجل الذي أعانني أن أكون قد وضحت ولو بجزء قليل

من هذا الموضوع و يكون سهل الاستيعاب لدى القارئ.

قائمة المصادر

والمرجع

.

1- ابن منظور " أبو الفضل جمال الدين عبدالله محمد بن مكرم " ، لسان العرب ، دار

الصادر ، بيروت ، لبنان ، ج 6 3 1994 .

2- نجيب محفوظ ، كفاح طيبة ، دار القصة للنشر والتوزيع ، مصر القاهرة ، "دط"

. 2012

ثانيا : المرجع

غة العربية

3- أحمد محمد عطية ، مع نجيب محفوظ ، دار الحبل ، بيروت ، لبنان ، ط 2 1983

4- الشريف حبيلة ، مكونات الخطاب السردي مفاهيم النظرية ، عالم الكتب الحديث ،

" " 2011 .

5- بلاسم محمد ، الفن التشكيلي ، قراءة سيميائية في أنساق الرسم دار مجدلاوي لنشر

والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 2008 .

6- ام قطوس ، سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان ، الأردن ، ط 1 2001 .

7- جاسم محمد جاسم ، جماليات العنوان مقارنة في خطاب محمود درويش الشعوي دار

مجدلاوي انشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 2013 2014 .

8- جميل حمدواي ، السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق ، الوراق لنشر والتوزيع ،

2011 1

9- حميد حميد، بذية النص الاسري من منظور النقد الأبي ، المركز الثقافي العربي

لطباعة النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط 3 2000

10- حنون مبارك ، دروس في السيمياء ، دار توبقال ، دار البيضاء المغرب ، ط 1 1987

11- رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص " عربي ، إنجليزي

" " " 2000

12- ساعد ساعد و عبيد صبطي ، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية دار الهدى انشر

والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر ، "د ط" 2011

13- سلمى بركات ، اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضايا ، منشأ المعارف

لنشر و التوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، " د ط" 1430 هـ ، 2009

14- صلاح عثمان ، الواقعة اللونية ، منشأ المعارف لنشر و التوزيع الاسكندرية ، مصر

" " 2006

15- اهر محمد هزاع ، اللون ودلالته في الشعر ، دار الحامد لنشر و التوزيع ، عمان ،

1 2006 .

16- عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص ، تق ، سعيد يقطين ،

دار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر ، " " " " " "

17- ية والأسلوب ، دار العربية للكتاب ، طرابلس ، ليبيا ،

2 1982

18- عبد الجبار جواد ، اللون لعبة سيميائية ، دار مجدلاوي لنشر و التوزيع ، عمان ،

1 2009 2012

-
-
- 19- فيصل الأحمر معجم السيميائيات ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، لبنان ،
1 2010
- 20- قدور عبدالله الثاني ، سيميائيات الصورة ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع ، عمان
" " " "
- 21- محمد بازي ، العنوان في الثقافة العربية ، الدار العربية للعلوم ناشرون وأخرون
،بيروت ،لبنان ، ط 1 2012
- 22- محمد خان ، منهجية البحث العلي ، دار علي بن زيد للطباعة والنشر ، منشورات
مخبر السانيات واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ط 1 2011
- 23- محمد القاسمي ، والحسن السعيدى ، قضايا النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق ، دار
عالم للكتاب الحديث ، عم " " 2009
- 24- ، الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهرا
،الدار البيضاء ، المغرب ، ط 1 1991
- 25- مهدي صلاح الجويدي ، التشكيل المرئي في النص الروائي الجديد ، عالم الكتب
الحديث ، عمان ، الأردن ، " د ط " ، 2012
- 26- نادية بوشفرة ، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردى ، دار الأمل لطباعة
والنشر والتوزيع ، تيزي وزو ، الجزائر ، " د ط " ، " د ت "
- 27- يحيى الشيخ صالح ، حداثة الأثر ، تراثية الحداثة ، قراءات في الأسرد والتناص
والفضاء الطباعي ، دار الفائز لطباعة والنشر ، قسنطينة ، الجزائر ، ط 1 2009

28- ياسين نصير ، الإستهلا فن البدايات في النص الأدبي ، دار نينوي للدراسات والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، " د ط " ، 2009

: :

29- ن انيو وآخرون ، السيميائية الأصول والقواعد والتاريخ ، تر : رشيد بن مالك ، دار وي لنشر والتوزيع ، 2002 1

30- جيرار جينيت وآخرون ، الفضاء الروائي ، تر: عبد الرحيم جزل ، إفريقيا للشرق ، بيروت ، لبنان ، " د ط " ، 2002

31- ميشال بوتور ، نحو في الرواية الجديدة ، تر : فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، ط 1 1971 .

: والدوريات :

32- رياض توفيق ، أحدث التقنية لسرد التاريخي " المرج بين الإحياء والملموس في واد الملوك ، مجلة العربي ، عنابة البحر والسهل والجبل " ، إصدار وزارة الكويت العدد 684 . 2015 .

33- نصيرة ، الفضاء النصي في رواية كتاب للأعرج واسيني ، مجلة الم قسم الأدب العربي ، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2010 6

34- نعيمة سعدية ، استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية للولي الطاهر يعود العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، العدد 5 .

خامسا : الرسائل الجامعية :

35- عبد القادر رحيم ، سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري ، ، مذكرة لنيل شهادة

الماجستير في الأدب الجزائري ، إشراف : صالح مفقودة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

خيضر بسكرة ، 2004 2005 " "

36- نزيهة دهنون ، العنوان في أدب عبد الرزاق بوكبة ، دراسة سيميائية مذكرة لنيل

شهادة الماستر تخصص أدب حديث معاصر ، إشراف : عبد القادر رحيم ، كلية الآداب

واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011 2012 " "

: لتقيات والندوات :

37- احمد جاب الله ، الصورة في سيميولوجيا التواصل ، محاضرات الملتقى الرابع

الاسمياء والنص الأدبي ، منشورات قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،

28 29 2006.

38- جمال مباركي ، سيمياء الصمت ، محاضرات الملتقى الدولي السابع السيمياء وال

الأدبي ، قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، كلية الآداب

29 30 31 2013.

39- عبيد صبطي، داود جفافلة ، الصورة الإشهارية وبعدها السيميائي (قراءة سيميائية

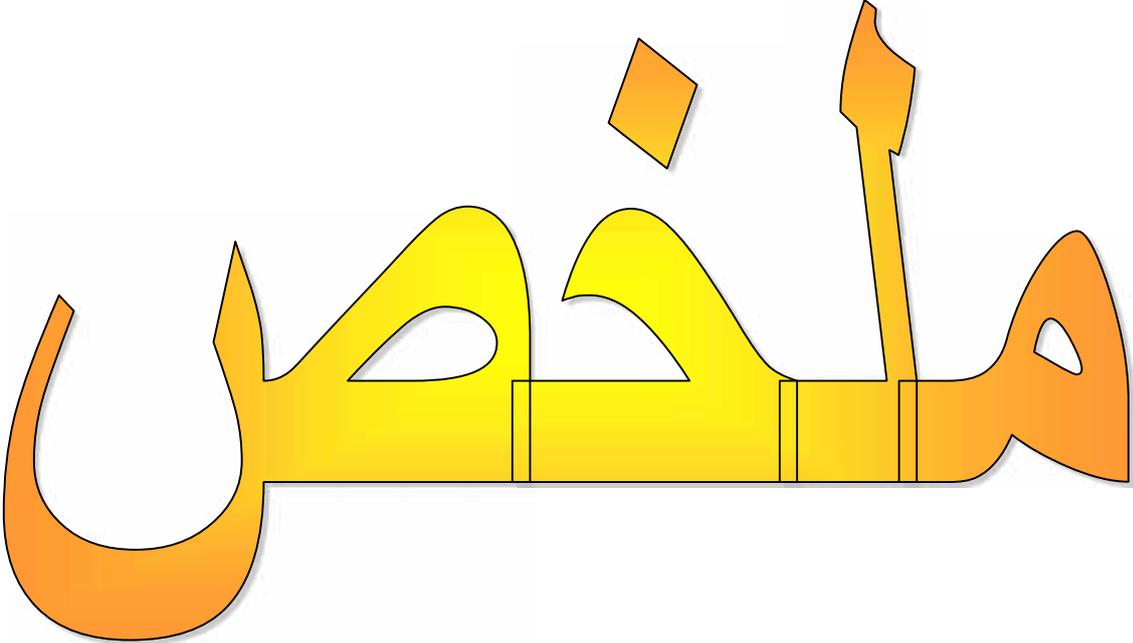
لإشهار نجمة للإتصالات نموذجاً) ، محاضرات الملتقى الدولي السابع للأسمياء والنص

الأدبي ، قسم الآداب العربية ، كلية الآداب واللغات ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 29 30

31 2013.

البرص

(- -)	1
25-6	مدخل: السيمياء بين المصطلح والماهية	2
12-6	: المفهوم اللغوي والاصطلاحي	3
17-13	ثانيا: مفهوم الفضاء وأنواعه.....	4
25-18 :	5
53-28	: التشكيل الخارجي للفضاء الطباعي دراسة في الرواية	6
31-30 :	7
32	ثانيا : العنوان	8
34-32 1- مفهوم العنوان لغة	9
39-35 2-	10
40 :	11
42-40 1- دراسة الصورة في الواجهة الاولى	12
53-45 :	13
45 1-	14
52 2-	15
87-56	الفصل الثاني : التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي دراسة في الرواية	16
70-56 :	17
75-71 ثانيا:	18
78-75 :	19
81-78 رابعا: الكتابة الافقية والعمودية	20
87-82 خامسا : علامات الترقيم والبياض	21
90-89	22
96-92	23
98 فهرس الموضوعات	24



احتوت دراسة " سيميائية " الفضاء الطباعي "رواية " "كفاح طيبة " لـ : نجيب محفوظ ، على أهم العناصر التي تشكل الفضاء الطباعي للعمل الروائي ، وذلك عن طريق دراسة جوانبه التشكيلية ، لهذا قام الدراسة على خطة كالآية :

: ويحتو على أهم المصطلحات والمفاهيم السيميائية والفضائية.

: كان عبارة عن دراسة التشكيل الخارجي للفضاء الطباعي دراسة لكل

مايحتويه الغلاف الخارجي من عناصر طباعية .

: والذي ركزت فيه على دراسة التشكيل الداخلي للفضاء الطباعي ،

بدراسة مساحة الكتابة التي تشغل النص الروائي ، وطريقة إستخدامها في المجال الطباعي .

: جاءت لتبين الدور الفعال للعلامات البصرية واللغوية في توسيع نظرة القارئ في

المجال الطباعي للعمل الروائي وتبسيطه بطريقة واضحة .

Résumé